

البلاغ الاثبوعي



التنافس بين حزبي الوزارة
هل يعيد التاريخ نفسه ؟

خشبة باشا — يا حضرات المدبرين، أنا مسافر حزب الاحرار الدستوريين ما فيش أحسن منه ...

علي ماهر — حالك يا باشا، أهال حزب الاتحاد معك ...

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بإشراف الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦٦ بستان

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يفتى عليها مع إدارة الجريدة

صناعة الصحافة وصناعة الصابون

كبيرة في بريطانيا يعت مثل هذا الفن البغس فحدث صدورهما ضجة عظيمة وانتشرت اشعاراً واسعاً وبفضل التنظيم في البيع وفي الحصول على الاعلانات من أرباب الصناعات والتجارات تمكن ان يزد دخل الجريدة زيادة عظيمة .

واما العامل الاخر الذي لا يقل أهمية عن العوامل الأخرى وهو إزالة المزاومة فانه عالمه يمثل الطرق التي يالج بها أرباب الصناعة الاقوياء عوامل المزاومة في السوق. فمثل يشتري أكثرية الاسهم في شركات الجرائد التي يتخشي مزاحمتها ويوسع في السيطرة على الصحف الأخرى بقدر الامكان وفي الوقت ذاته يزد رأس المال وينقص تكاليف الانتاج بما يستغني من آلات الطباعة الحديثة ويشتره من المواد الأولية وبذلك أصبح من الصعب على كل احد ان يقدم على مجاراته في صناعة الصحافة بدون ان يجازف بخلاص من الجنيهات ، وأصبح من الصعب أيضاً على الصحف التي ليست داخلية تحت سيطرته ان تجاريه في هذا المضمار . على انه لا يقل ان يبقى الجو خالياً مدة طويلة في بلاد عظيمة كبريطانيا . فلم يكذب ينهض اللورد نورثكليف نهضته حتى دفع حبال البقاء كثيرين من أرباب الجرائد الى السر في خطواته . على ان القدر لم يفسح في أجله فقد توفي سنة ١٩٢٢ وخلفه في ميدان الصحافة شقيقه اللورد رودمير وشريكه من قبل . وفي السنة ذاتها أسست نقابة « الدايلى مايل » (تروست) وجرى اللورد رودمير على خطة أخيه فاطاعت النقابة أكثرية أسهم « شركة الجرائد المتحدة » وتأسست شركة « جرائد ساندى بيكتوريال » في السنة ذاتها واكتسبت قسم من رأس مال « نقابة الدايلى مايل »

طريقة من كل نوع وشوارد عديدة للذبة . ورسوماً هزلية جميلة . وقصصاً صغيرة لطيفة فجاءت حققة لرغائب الملايين من الذين يقرأون الصحف صلية لهم في اوقات فراغهم او في سفرهم وبذلك نجحت نجاحاً عظيماً كشقيقتها الكبرى .

على ان الجرائد البريطانية قبل ما نهض بها اللورد نورثكليف نهضتها الأخيرة كانت تخص أفراداً أو شركات فردية ولكن اللورد نورثكليف أدرك في ذلك الحين انه اذا نظمت صناعة الصحافة كما تنظم كل صناعة أخرى سواء في ذلك صناعة الصابون أو غير الصابون فلا بد من أن تتجه كيفية الصناعات فكل صاحب صناعة يفكر أولاً في مقدار حاجة الناس الى صناعته ثم في استحضر المواد الأولية اللازمة لها يحرص الامان وفي صنع المواد باقل التكاليف الممكنة وفي تنظيم البيع تنظيمًا متقناً وفي إزالة عوامل المزاومة بقدر الامكان .

وقد اتخذ اللورد نورثكليف هذه القواعد الاساسية وجرى عليها فثبت عنده أولاً ان عدد القراء كثير جداً يبلغ الملايين ولكن يجب أن يعطى لهم ما يميلون الى قراءته باقل ثمن ممكن فيصبح النجاح مضموناً . لذلك يادرالى تخفيف تكاليف الانتاج فجعل يشترى غابات خاصة ويستخرج منها الاخشاب لصنع الورق على نفقته . ويؤسس معامل الورق ويستخدم آلات الطباعة الحديثة التي تطبع أكبر عدد ممكن في أقل وقت . وبعد ما توفرت له هذه الشروط الجوهرية استطاع ان يصدر جريدة يومية ويبيعها ينس واحد وهي أول جريدة يومية

يروى عن اللورد نورثكليف مؤسس النهضة الحديثة في الصحافة البريطانية انه كان يقول ان الصحافة صناعة صابون . وكان يقصد من هذا القول ان الذين يشتغلون بالصحافة يجب أن يسروا فيها كما يسر أرباب صناعة الصابون في صناعتهم أي أن يعالجوها على قواعد اقتصادية وتجارية يضعون فيها الربح نسب عيونهم قبل كل شيء . على ان هذا القول لا يعني ان الصحف لا ينبغي أن يكثر للتحقيق فاللورد نورثكليف كان يؤكد ان الشعب يهمل ان يعرف حقيقة كل خبر ويهمل أن لا يكون مخدوعاً . فليس في صناعة الصحافة وأخصها بالذكر الصحافة اليومية ما يغاير رغائب الشعب الحقيقية ثم ان على الصحافة بازاء الشعب واجبات أخرى غير ذلك منها أن تطلع على ما يهمله أن يطلع عليه . وتكتب له في الموضوعات التي يهمله أن يفت عليها . وتكون مرعفة في نقل الاخبار اليه سبابة في ايضاح حقائقها وغوامضها وكان اللورد نورثكليف قد أسس جريدة « الدايلى مايل » وأراد بها أن تكون جريدة اخبارية من النوع المشار اليه . فجاءت على أتم ما يريد وبلغت من الانتشار في مدة قريبة مبلغاً عظيماً واصبح ما يباع منها اليوم كل صباح يزد على ما يباع من أية جريدة أخرى في العالم كله وانك لا تستطيع ان تنشر اعلاناً في جريدة « الدايلى مايل » اليوم ما لم تجز مكاناً خاصاً له في الجريدة قبل النشر بأسبوعين على الاقل او بأكثر من شهر في معظم الاحيان .

وأسس من النوع الآخر مجلة أسبوعية صغيرة اسمها « انسرز » وهي تتضمن معلومات

على ان هذه الخطوة الواسعة قابلتها خطوة أخرى خطاها صحافي كبير هو السيد وليام برى. فاشترى من « نقابة الدايلى مابل » عدداً من الجرائد التي تخصها في منشستر ثم اشترى أكثرية الأسهم في « شركة الصحافة المتدعة » التي تملك أول جريدة أسبوعية أصدرها اللورد نورثكليف وهي جريدة « انسرز ».

ولم يلبث أن دخل الى السوق صحافي كبير جديد هو المستر وليام هريسون الذي كان يدير مصالح شركة « أفرسك » وهي نقابة دولية لأنواع الورق وآلات الطباعة. فاشترى عدداً من الجرائد ووضعها تحت إشراف « شركة الجرائد المصورة » وغيرها من الشركات. ثم اشترى بعد ذلك جريدة « الدايلى كرونيكل » وجريدة « ساندى ايوز ».

وقد أفضت هذه المزاحمت العظيمة الى تكوين أربع فرق كبيرة متنافسة فقط من أصحاب الصحف. والاشخاص البارزون في هذه الفرق هم اللورد رودمير واللورد يفريروك (الدايلى اكسپرس وأخواتها) والسيد وليام برى وأخوه المستر وليام هريسون.

وكان ميدان المنافسة قاصراً بين هؤلاء الاربعة على المدن الكبيرة فامتد في سنى ١٩٢٧ و ١٩٢٨ الى الملحقات وجعل المتنافسون يتسابقون في شتى الجرائد الصباحية أو المسائية في الملحقات أو تأسيس جرائد جديدة فيها. وكان أعظم المتزاحمين في هذا الميدان اللورد رودمير والسيد وليام برى تسقط معظم جرائد الملحقات تحت سيطرتهم ولم تزل المفاوضات دائمة مع العدد القليل الباقي مستقلاً من تلك الجرائد لقسمه الى هذا الفريق أو ذاك.

فترى من هذه الخلاصة الواجزة انه يصح أن يقال ان الجرائد التي تخذى الرأى العام في بريطانيا كلها في الامبراطورية البريطانية أيضاً خاضعة لارادة رجال بحسب العالم كله حساباً لهم الآن ولا يخطو أى حزب سياسى في بريطانيا خطوة مهمة الى الامام من دون أن يعرف ماهو الموقف الذى سيقفه كل من أصحاب هذه القوة

الصحافية الهائلة بازانة. وترى في الكتاب الصغير الذي كتبه اللورد يفريروك وعنوانه «السياسيون والصحافة» خيراً دليلاً على مالمصاحفة البريطانية من النفوذ العظيم لدى رجال السياسة وقد رأينا أيضاً أنه عند ما أوشك موعد الانتخابات البريطانية أن يقرب وأعلن اللورد رودمير انه سيتناصر حزب العمال قام المحافظون وقعدوا في طول البلاد وعرضها وحسبوا أعظم حساب للقوة الهائلة التي سيستعدها حزب العمال من مئات الجرائد الخاضعة للورد رودمير. وقد كان حزب العمال حتى العهد الاخير يملأ الدنيا صراخاً ضد تطور الصحافة على القواعد الصناعية الحديثة ويتهم كبار الصحافيين بانهم يستعبدون الرأى العام ويحتكرون آراء الجمهور. فماذا يقول الآن بعد أن ناصره رجل كاللورد رودمير يعد من أعظم رجال الصحافة في العالم اليوم ؟

ولعل آخر ما يملخه الصحافة البريطانية من التطور هو تاليف نقابة كبرى تحت اسم « الجرائد البريطانية والاجنبية ليمتد » وقد أعدت هذه النقابة رأس مال يبلغ عشرات الملايين من الجنيهات لكي تشتري أكبر عدد ممكن من الجرائد الانجليزية أو الاجنبية وعند ما وصل هذا الخبر الى باريس خافت الجرائد الفرنسية على مركزها. وخشى الناس الفرنسيون أن تصبح الجرائد الفرنسية تحت سيطرة اجنبية وهب بعض كبار المالىين الافرنسيين من أصحاب الجرائد كالمسيو كوتي صاحب «عامل الروائع المعروفة باسمه وصاحب جريدة «الفيجارو» أيضاً الى السعي لتأسيس نقابات صحافية كبيرة في فرنسا.

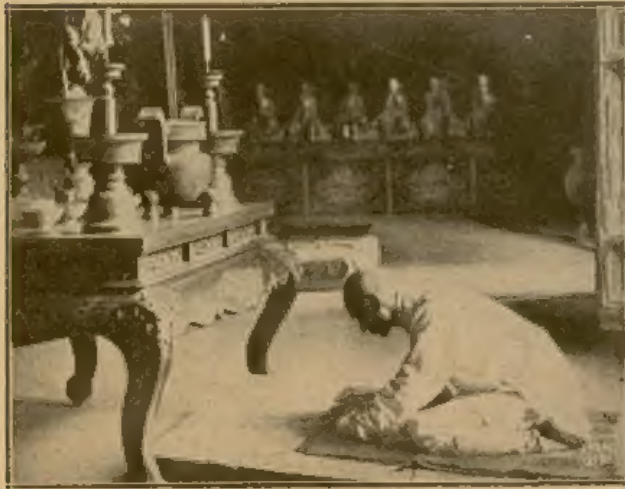
ولعله من المقيّد بعد ما ذكرنا شيئاً عن تطور الجرائد في بريطانيا أن نذكر بعض الارقام عن رؤوس أموالها وأرباحها.

لا شك انه من الصعب تقدير الاموال العظيمة التي تسيطر عليها تلك الفرق الصحافية الكبيرة. على أننا اذا نظرنا مثلاً الى قيمة الاسهم الخاصة بشركة « الجرائد المشتركة ليمتد » وجدنا أنها تزيد على عشرين مليون جنيه.

وتبلغ قيمة أسهم شركة « جرائد الدايلى ميرور ليمتد » نحو عشرة ملايين جنيه. وأسهم شركة « جرائد ساندى بكتوريال ليمتد » خمسة ملايين جنيه. وقد دفع السيد وليام برى وأخوه ٨ ملايين جنيه لشتى أكثرية الاسهم في « شركة الصحافة المتدعة ». وتناهن قيمة الاموال الموجودة في شركة « الجرائد المتحدة ليمتد » ١٢ مليون جنيه. على أن هذه المبالغ العظيمة ليست سوى قسم من رأس المال الحقيقي لأن شركات كثيرة تابعة لهذه الشركات الكبرى لم تعرض اسما في البورصة. والتقدير المتقدم مبنى على قيمة أسهم تلك الشركات في البورصة. ولعل أعظم الاسباب التي دعت الى الاندغام بين الجرائد هي انه قد ثبت انه كلما كبرت النقابة وزاد عدد الجرائد الخاصة لها كثرت الارباح. فآخر ميزانية أصدرتها فرقة جرائد اللورد رودمير تحتوي على ارقام غريبة فراس المال الاساسى الذي كان مقدراً على مليون جنيه قد غطي كله. وفي أربع سنوات أي من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٢٨ أضافت نقابة «الدايلى مابل» ١٨١٣.٠٠٠ جنيه من أرباحها الى رأس مالها لكي تحمّل أسهمها الأساسية تماماً. وزادت شركة «جرائد ساندى بكتوريال» أموالها العامة الى ٣٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه وزادت الاحتياطي ٥٠٠.٠٠٠ جنيه وأموالها المودعة ٥٠٠.٠٠٠.

جنيه واستهلكت أثمان كثير من أدواتها وزادت شركة « جرائد الدايلى ميرور ليمتد » أموالها الاحتياطية الى ٣٥.٠٠٠.٠٠٠ جنيه وأموالها الموظفة الى ٩٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه وأثرت قيمة جميع حساباتها الثابتة الى جنيه واحد اسماً على أن فرقة «جرائد اللورد يفريروك» لم تحصل على نتائج باهرة فهي لم تدفع أرباحاً للساهمين في سنة ١٩٢٧ سوى ٢ في المائة على أسهمها العادية وسبعة في المائة على الاسهم الممتازة ولم تستهلك شيئاً ولكنها في سنة ١٩٢٨ دفعت لحلة الاسهم العادية ١٠ في المائة وقد أخذت منذ حين تنمو وتوسع وتظهر نشاطاً عظيماً وأصدرت مطبوعات من جريدة «الدايلى اكسپرس» في الملحقات.

في أحد المعابد الصينية



تنشر المبادئ والمبادئ الدينية في الصين انتشاراً ليس له مثيل في أي قطر آخر وهي لا تكاد تخلو من جماعة المسلمين المتبعين المبتغين الوسيطة إلى آلهتهم المتعددة لتقضى لهم حوائجهم وتبليهم ما يريدون . وللمصنعي جلد غريب على العبادة ولعل القارىء يدهش إذا علم أن هذا الكاهن الصيني الذي يراه في الصورة قد يظل أياماً وأسابيع في جلسته هذه خاشعاً بين يدي الآلهة ؟

وزادت رقة السير وليام برى وهي « شركة الجرائد المتحدة » لتمتد أموالها الاحتياطية إلى ٣١٢٥٠٠٠ جنيه وصفت قسماً من مستنداتها وعندما اشترى السير وليام برى شركة الصحافة المنجدة زادت رأس مالها إلى ٧٠٠٠٠٠ جنيه وأصدرت سندات بقيمة ٣٥٠٠٠٠ جنيه وبلغت أموالها المودعة ٣٥٠٠٠٠ جنيه ولكن حساب الأموال التابعة بقي ٧٩٤٠٠٠ جنيه ولا بد لنا هنا من القول إن الصحافة المصرية لم يعد ذلك الأدب الذي يحسن صوغ العبارات وترتيب الجمل واستعمال الاستعارات المجدبة بل هو الرجل الذي يكتب في الموضوعات التي يميل الجمهور إلى قراءتها ويعرف أدق العمليات الفنية والمادية التي تمر بها كتابه منذ خروجها من يده حتى صدورها مطبوعة في الجريدة . فبعد أن يعرف حاجة الجمهور ويكتب يده أو يد سواه ما يميل الجمهور إلى قراءته يجب أن يكون خبيراً بصناعة جمع الحروف بل بأنواع الحروف وكيفية سبكها وتحضيرها ثم بكيفية وضع العناوين اللازمة لكل خبر وكيفية أخذ النظر إلى كل خبر مهم والمكان اللائق في الجريدة لكل خبر وعلاقة كل خبر بآخر . وكيفية اعداد الصفحات وصياها بأنواع المطابع وبين الطباعة من أوله إلى آخره وبذلك يكون واقفاً آتم وقوف على الصحافة كصناعة قائمة بذاتها ككل صناعة أخرى ويستحق عندئذ أن ينال لقب صحافي .

فهل نحن قريبون من هذا العهد ؟ وهل عندنا صحافيون حقيقيون من هذا النوع ؟ وكم عدد هم باري ؟ إن الصحافة في مصر تقف الآن بين عهدين . عهد التقدم المصري الذي يسير بها إلى مستوى الجرائد البريطانية والأميركية الحديثة وعهد الأدب الذي لم تكن فيه الجريدة سوى مجموعة مقالات يصحب فيها الأدب الراقى والعلم في بعض الأحيان ولكن بينهما وبين الجمهور هوة واسعة فهي في واد وهو في واد لذلك لم تستطع أن تنال ما ترجوه من الرواج وكما ظهرت جريدة من هذا النوع كانت لا تلبث أن تموت لبعدها عن الجمهور الذي ترجوه منه المساعدة .

حسن ما يأتونكم على الكتابة
فلم خضير

منذ سنة ٢٥ سنة ٣٠ سنة ٣٥

بريشة ذهب

مضمون ملدة ٣

سنوات

يبتاع في

جميع المكتبات الشهيرة

في القصر المصري

تستعمل الحكومة المصرية بعد أن اختبرته

ووجدت أن الجود الأفاضل

التلفزيون أو الرؤية خلال الاثير

موضع الدهشة والاعجاب
وتتكون الآلة المستعملة في ذلك من
جهازين : الجهاز المرسل والجهاز الملقط . وأم
أجزاء الجهاز المرسل هي الاسطوانة الدائرة
التي يقع بواسطتها الضوء والظل على عدسة
فوتوغرافية كهربائية فينشأ من هذا تيار متناوب
يسير في أثناء دور الاسطوانة ويقع الضوء من
أجزاء الجسم المختلفة على العدسة وينقل هذا
التيار المتناوب بواسطة السلك او بغير السلك الى
الجهاز الملقط

ويمكن ضبط الضوء في الجهاز الملقط
بواسطة مصباح مكون من انابيب ذات لون احمر
متوهج شفاف وينشأ هذا الاحمرار من غاز نيون
الذي يوضع في الانابيب ثم يمر تيار كهربائي
بداخلها فتضيء

والمصباح الذي يستعمل في جهاز الالتقاط
في التلفزيون هو من النوع الذي يستعمل في
الاعلانات ويعطي ضوءاً ذا لون احمر وان كان
في الامكان تغيير هذا اللون الى أى لون آخر
بادخال غاز آخر من الغازات ذات اللون المطلوب
ويهتز هذا المصباح المضيء داخلاً وخارجاً
خلف اسطوانة تدور في الجهاز الملقط فاذا ما
نظر الانسان من هيب في الجهاز رأى خلال
الغاز المضيء صورة صحيحة تشبه الصورة
الموجودة عند جهاز الاستلام .

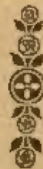
(سنالك) فقد خطر له ان ينقل الصور عن بعد
بجهاز أسماه (التلكتروسكوب) وبالرغم من ان
مشروعه هذا بقي مجرد فكرة تختبر في الاذهان
الا انه كان الخطوة الاولى في سبيل اختراع
التلفزيون

ولقد ظهرت فكرة التلفزيون في عام ١٩٢٥
حين تمكن مخترعه المستر بيرد من أن يظهر أمام
جماعة من العلماء نتيجة تجاربه وكانت اذ ذاك
لم ترل في مبدأ أمرها ولم تصل الى ما وصلت
اليه من التحسين فكان كل ما ظهر أمام المشاهدين
رسم شبح بسيط لم تظهر فيه الملامح بوضوح
وبعد ذلك بقي المستر بيرد يعمل في تحسين
اختراعه حتى شهر اكتوبر من العام نفسه
فتمكن من أن يظهر لأول مرة
ملاعب وجه بواسطة التلفزيون .
وفي يناير عام ١٩٢٩ عقد اجتماع
لاعضاء المجمع العلمي الملكي
بناء عن دعوة المستر بيرد فظهر
أمامهم مقدار ما وصل اليه من
التقدم في اختراعه فكانت النتيجة

أصبح اليوم حقيقة واقعة ما كان بالامس
وهماً وتصوراً فصار في الامكان رؤية الاشياء
البعيدة لا عن طريق التلوكوب (النظارات
المكبرة) بل عن طريق علمي آخر سنشرحه
فيما يلي . ولعل الفضل في ذلك يرجع الى تلك
الهمة العالية التي لم تهف عند حد في تحقيق كل
ما يمكن ان يتصوره المرء غريباً بعيد التحقيق ،
فلقد كان الناس يصعدون على سبل الدجاجة عقب
اختراع التلفون الذي جعل في مقدورهم الكلام
عن بعد فيقولون انه ليس بعيداً اذن ان يرى
بعضهم بعضاً عن بعد وما هي الايام تحقق
ما كان بالامس فكاهة ومداعة ولعل أول من
فكر في هذا المشروع هو المخترع الفرنسي الشهير



التلفزيون في المنزل — التلكتروسكوب (التيلال) ومساعد
مع آلة التلفزيون وزاد يتدرج الى الاسطوانة الدائرة .



مكن أن تظهر صور الاشياء بوضوح بواسطة التلفزيون وهذا مما يساعد
على توضيح الحاضرات العلمية بهذه الوسيلة وهما صورة بين ذلك بوضوح



أحد المتبنين يجلس أمام الشاشة الصغيرة التي تنقل صورته وتنقل صوت غناءه إلى المشتركين في التلفزيون

فيه من الفوائد العظيمة إذ يمكن أن ينقل صورة أحد الخطباء قسماً صوته بواسطة الميكروفون وفي الوقت نفسه ترى صورته وحركاته بواسطة التلفزيون

وهم يجتهدون الآن في العمل لتكبير اللوحة التي تظهر عليها الصور بحيث يمكن اظهارها في دور السينما والمحلات العامة

ولقد تمكن مستر بيرد في عام ١٩٢٧ من أن يتصل وهو في منزله في لندن بأشخاص كانوا في جلاسجو عن طريق التلفزيون فكان يرام ويسمع أصواتهم في الوقت نفسه ومما يدل على مقدار التقدم الذي بلغ إليه التلفزيون أنهم تمكنوا في العام الماضي من إرسال عدة صور من لندن إلى نيويورك بجائزة الانلاييك وهذه بلا شك إحدى معجزات العلم.

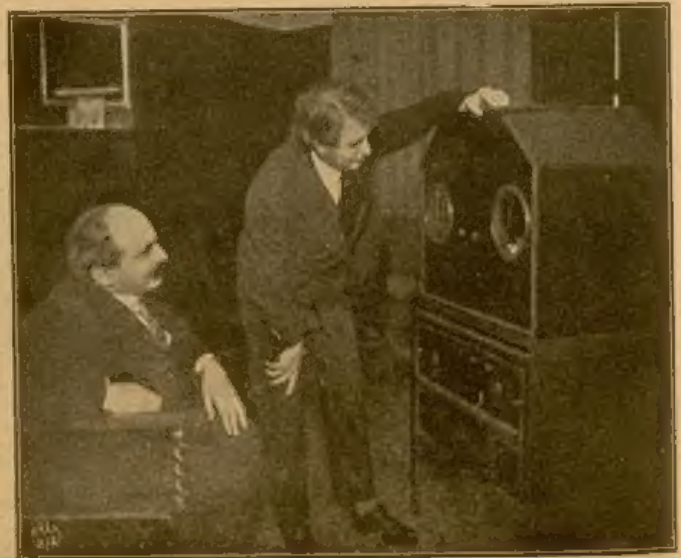
البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه تيقولاديمري كاتيفانديس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوستة الجديدة بين عمل اليون مارشيه وعمل أوهانيان بالخرطوم وفر وعهاأم دربان والخرطوم البحري وعطبرة وبور سودان وواد مدني وسنار

ويمكن أن تستعمل الاسطوانات الموجودة في الجهاز المنقطع في اظهار عدة صور متتابعة ذات مساحات مختلفة . والنظرية المستعملة في هذا هي حينها النظرية المستعملة في السينماوغراف في اظهار عدة صور متتالية فإذا زادت السرعة إلى حد كبير أمكن اظهار جميع هذه الصور كأنها صورة واحدة غير منقطعة

ويمكن الآن بواسطة ما وصل إليه التلفزيون من التقدم أن ترسل صور رأس أي شخص وكيفية ويمكن كذلك إرسال مجموعة من الأشخاص لا تريد عن الأربعة وفي هذه الحالة تظهر الوجوه صغيرة . ويمكن نقل صورة حفلة ملاكمة أو مصارعة يشاهدها الإنسان بواسطة التلفزيون دون أن يحضرها فينتبع حركات اللاعبين أو المصارعين والحكم وما يبدو منهم جميعاً

واللوحة التي تظهر عليها الصورة تبلغ حجم غلة السجائر ولكن في الامكان تكبير الصور حسب الرغبة بواسطة العدسات المكبرة . وقد تمكن مستر بيرد فعلاً من أن يظهر في معمله صوراً



مستر بيرد أمام آلة التلفزيون التي تنقل أصوات وحركات المتبنين في أحد المارح — وتري في الآلة عدستين ينظر الإنسان خلالها ليري الصور

الذكاء والسياسة

— ٩ —

تفتلهم العظلة وهلك نفوسهم السأم والياس
للأزمان لكل من يقعد بلا عمل
فن لي بفيلسوف الانسان وكاتبهم الاكبر
« نيتشة » صاحب السرمان او الانسان الاعلى
وعندو الجود والبلادة ومن لا يعاديهما من بني
الانسان ويغرنهما فرار الصحيح من
الاجرب ؟

من لي به ينظر الى هذا الصالح القامى
من مؤرخنا الجليل ومن لفقه من علماء
التربية في هذا العصر على الانسان الاعلى الذى
يريدون امانته يجعله عضواً أشل وابعاده عن
ألقى الوظائف به في الحياة « التربية والتدبير »
فيها يريد الكاتب الالمانى ويريد الكثيرون من
أنصار مذهبه أن يكون الانسان الاعلى هو
العضو العامل في هذه الحياة له اسمي مناسبها
وأعلى وظائفها فيمكنوا له بواسطة الانتخاب
الطبيعى من السيادة على غيره في الارض حتى
يصبح هو الانسان الوحيد فيها وزول بالتدريج
منها الانسان البليد

ثم إن الرفق الخالص لا يمكن أن تناس
به رعية فيها الفاجر والبار والسيء والحسن وما
من رعية إلا ويكون فيها صنف الفاجر أكثر
من البار . والرفق الخالص يكون أدعى لزيادته
وكثرة شروبه والسياسة الحازمة لا تكون
بالرفق الخالص ولا بالشدّة الخالصة وإنما
شعارها من قديم الزمان وفي كل الشرائع
العادلة « الذين في غير ضعف والشدّة في غير
عنف » فلا بد فيها من الشدّة مع اللين وإذا
جربنا مع ابن خلدون في أن الذكي ينقصه
الرفق فلا يصلح للسياسة فغيره تنقصه الشدّة فلا
يصلح لها أيضاً . ولكننا اذا استقينا التاريخ
وجدنا أن جبارته الاشداء يكاد يكون معظمهم

يرى مؤرخنا الجليل أن الكيس والذكاء
عيب في صاحب السياسة لانه إفراط في الفكر
كما أن البلادة إفراط في الجود والطرفان
مذمومان من كل صفة إنسانية والمحمود هو
الوسط كما في الكرم مع التذير والبخل وكما في
الشجاعة مع الهوج واللين وغير ذلك من الصفات
الانسانية ولهذا يوصف الشديد الكيس بصفات
الشیطان فيقال شيطان ومتشيطان وأمثال ذلك
وقد اغتر بهذا الرأي بعض علماء التربية
فجعل من شروط المربي ألا يكون ذكياً لأن
الذكي ليس عنده صبر على التربية والتفهم
والرفق بالمعلمين وهو ألزم في التعليم من ذكاء
المعلم

وهذا كما قال ابن خلدون في تدعيم رأيه إن
الرفق بالرعية الذى هو أوجب شيء على الراعى
فلمّا تكون ملكته فيمن يكون يقطاً شديد
الذكاء من الناس وأكثر ما يوجد الرفق في
الفعل والتمثل وأقل ما يكون في اللفظ أنه
يكلف أفراد الرعية فوق طاقتهم لنفوذ نظره فيها
وراء مداركهم واطلاعه على عواقب الامور في
مبادئها بأقلية قبلهم بذلك من حيث يريد أن
يحكمهم ويضرم من حيث يريد أن ينضمهم

ولا شك أن هذه الآراء خطراً عظيماً على
الذكاء وأثراً سيئاً على الازكيا بل هي حرب
شديدة عليهم يراد منها حرمانهم من اسمي
وظائف الحياة « السياسة والتربية » فماذا يبقى
لهم بعدها من وظائف ؟ ليستغلوا بالصناعة في
المعامل الصناعية وبالفلاحة في الحقول الزراعية
حيث تنقصهم الايدي العاملة والنواعد القوية
وحيث يقضي على ذكائهم وتموت عقولهم إن
لم تمت بالعمل الشاق عليهم أبدانهم وتهلك به
أجسامهم . أو ليتركوا بدون عمل في الحياة حيث

من غير الازكيا . ولذلك ، إذا كان شديداً ، من
عقله ما يجعله يستعمل شدّة بحكمة فلا يفرط
فيها إفراط غيره . وإذا كان للذكي نفوذ نظر فيها
وراء مدارك غيره واطلاعه على عواقب الامور
في مبادئها فلا أدري كيف يعد ابن خلدون
هذا عيباً فيه لا يصلح معه لتسيب السياسة ويفضل
عليه من لا يجاوز نظره الحاضر ولا يمتد الى
المستقبل ليقتف بالربعة التي لاتصلو مداركه على
مداركها عند حد محدود ويسلك في سياسته
سبيل الجود فتأخر في ميدان التسابق الانسان
وتقع في شبه سياست بطيء يفضل سياستها
بالأذهان الراكدة فلا تصحح إلا وهي مأخوذة
من عقنقا يد الامم الناهضة التي هيا الله لها
من ساسها بذكاء ولم يقف بها عند مايلام
مداركها كما فعل الغرب مع الشرق المسكين الذى
حارب أبناؤه الذكاء بمثل هذه الآراء حتى
أبعدوه عن تدبير أمورهم وسياسة دولهم ولا
يزالون يحاربونه الى الآن

وقد لا يكون في الازكيا صبر على تربية
البلداء ومن لا يطول كثيراً عنهم ولكن هذا
لا يصح أن يكون سبباً في حرمان الازكيا من
وظيفة التربية حتى لاتنقطع سلسلة الذكاء ويحرم
العالم من الازكيا ، فلم يكن أفلاطون لما كان
ارسططاليس ولولم يكن جمال الدين الافغانى لم
يكن محمد عبده المصرى . فليعد الطلاب البلداء
إذا كان من الضرورى تعليمهم عن المعلمين الازكيا
ولتجصلهم عند غيرهم ممن يصبر على تعليمهم ولا
يحرجه بطء فهمهم

ومن غريب أمر مؤرخنا أن يحاول بعد
هذا بناء رأيه في عدم صلاح الازكيا لعمل
سياسى على أساس من الدين ليصطبغ بصبغة
دينية يجعله واجب القبول مقروض الطاعة ويضرب
بين الازكيا ووظائف الحكم بسور من حديد
فيذكر أن الشارع اشترط في الحاكم قلة الافراط
في الذكاء وياخذ هذا من قول النبي صلى الله
عليه وسلم « سيرا على سير أضعفكم » ورى
مؤرخنا أن هذا لا يتأتى للازكيا . ومن قصة
زيد بن أبي سفيان « زيد بن أبيه » لما عزله عمر بن
الخطاب عن العراق فقال له لم عزلتني بأمر

وإنا لتعجب من ابن خلدون إنذير كرمرو
بن العاص في مثل من لا يصلح بسبب ذكائه
الحكم وقد ولي مصر مدة خلافة عمر بن الخطاب
ووسد خلافة عثمان بن عفان فكان المولى
الرفيق على المصريين ، نصرانهم قبل مسلمهم
ويودهم قبل نصرانهم ، فكان قائما بالعدل
محبوا عند القبط وجنود العرب صابلا بلاده
أحسن ضبط . وما أحرى هذا بأن يكون شاهدا
للذكاء لا حجة عليهم وقد بعث الله الانبياء



لا تخضع زوجتك - بل كل جسمك أولاً
نستطيع ان نقدم على الزواج بشئ راضية وتكون
الزوجة حياة سعيدة وليست ضرا من الشقاء.
أطلب الآن كتاب الانسان الكامل عن
تحسين الصحة وهوية الجسم، وكتاب الامراض

متعهد والبلاغ اليومى - والبلاغ الاسبوعى :
 فى تونس هو حضرة السيد على الجندوبى
 بسوق الحفصى نمرة ٣٧

فلسفة كتكوت

لجوناس لاي

من كتاب الترويج

« هو أديب الترويج وسيد كتابها . وقد عرف في شبابه إبسن ويجورلسن وكان عالياً أول أمره ثم انصرف عن هذه الصناعة الى الأدب فلم يكده يضع أول مؤلف له حتى أصاب شهرة كبرى في الترويج بأسرها . ووظفت عليه الحكومة معاشاً حتى لا يشغله الكدح لرزقه عن العمل لأدبه وكانت وفاته عام ١٩٠٨ وكانت امرىكا أسبق الامم الى نقل مؤلفاته ، وقد نشرت هذه القطعة عام ١٩٢٥ »

أخواتها ولداتها تجد نفسها على الأيام قد كبرت وترعرعت ، وتنتهت فيها الفرقة ، حتى رأت أن هذا التداخل فيها لا يعنها ، وذلك الاحتجاج على أمر ليس لها به شأن ، قد قطعاً أواصر المحبة ، وأسفدا صلات المودة ، لها لبث جميعاً أن غضبن منها وحقدن عليها . وكلما فصحت مقارها لتقول شيئاً انتفضضن عليها بقرنها ويلتفن ريشها ، فما عمت أن رأت نفسها ممسوخة متنوفة جرداء عارية لا يصح أن تترأى في جماع الدجاج فحست تنقبذ من أهلها مكاناً قصياً ، لتخلد الي تمكبر

وهذا الفكر الى البحث فيا حولها فادركت أشياء حارث لها ، وشعرت بالرب والمواجس بملأ صدرها ، فحست تسامول أن يذهب كل ذلك البيض الذي يياض ، وأين كل تلك الكتاكيت التي تخفس ، اذا كان عدد الدجاج صفاره والكبار ، لا يزيد في التفقيصة بل ينقص ، وفهم بحى هذه السيدة التي اعتادت أن تجى في كل صباح فتجمع البيض بالعثرات في مبدلتها وتطلق . بينا تروح الدجاجات المسكيات تجري من هنا وها هنا فزعة لائنة ، حزينة جازعة ، ثم لاثبت أن تنسى كل شيء . وتلهو عن كل شيء ، اذا سمعت صبيحة الديك يتأدى ويؤذن واذا طلع الصبح رقدت فوق بيضها الجديد ذاهلة لاهية لا تحفل .

وكذلك مضت تقول لنفسها لا ضرر ولا بأس من محاولة البحث عن حقيقة الامور قليلا لكي ترى ما مال ذلك كله ومصيره فقد نياتها الدجاجات ان الامور تجري وفق ناموس طبيعي وترتيب ثابت مقرر . فراححت في ذات يوم تنظر بحفا فوق السياج وتشرى . فاذا صندوق القمامة يعوى قشر بيض مطروح مهمل . فوجت لهذا المشهد وهت ، ولبثت التهار والليل حزينة تفكر . يا عجب . أكل هذا الدأب المجاهد على البيض والنفس والفسس والولود يلتهى اذن الى غير غابة ، جهداً ضائعاً ، وعينا ظاهراً ، او كذلك ما كره قشر مكسر ، واشلاء متفرقة وقطع متتارة أو كل تلك اللهفات والمشاعل والرغبات والصيحات الفرحة ، والصرخات المزهوة ،

الدجاج الى التفقيصة قائلة : « يتك يتك ! » . وتعجب كيف تكون الصغار بشعر أصفر ، بينا الكبار ذوات أجنحة مختلفة الالوان وريش منوع الدهان .

وكما كبرت ومنت ارفع صوتها . ووضحت صيحاتها . وجعلت تسائل نفسها لماذا تراهن عاريات الرؤوس بينا ينهي الديك يعرف أحر ، ومزايأ آخر ، ويؤذن له في الصباح بأعلى صوته صياح مساء ، وأوان سحر ، بل ما بال هذه « الديوك » الشباب تمشي متبخرة مشية الخيلاء حتى لياخذ الصغير منها في الصباح قبل أن يرتفع له عرف ، كأن هؤلاء الديكة هم السادة النبلاء ، وهن القوالى والاماء ، أو كانهن هم الذين يبيضون ويتفقون ويلدون واشتد يده الصغيرة السخط على هذه الحال فاقبلت على آتائها الصغيرات فقالت غاضبة نائرة بما رأيكن يا بنات في امر هؤلاء الديكة المعازين المدللين . ألا استمعن الي نصيحتي . ينبغي لنا ان نعرض عنهم ونظاھر باننا لا تحفل بهم . بل اولى بنا أن نقوم بمظاهرة ضدهم . وكل من أوتيت منكن ذرة من الكرامة واحترام النفس خليقة بان تتولى معرضة متكبرة اذا ارفع لها من سيد شيخ عرف أحر ! ولكن ما كادت الواحدة بعد الاخرى من

حكى ان بيضة لاحدى الدجاجات ظلت قلقة لا تستقر بموضع فكانت الدجاجة لا تفتأ تركلها لتردها الى مقرها . وهي تقول لنفسها أحسبها تحوى كتكوتنا شقياً تضطرب به الحياة داخل هذه البيضة .

وما كاد الكتكوت يبعث الى هذا العالم وينفض عن عينه قشر البيضة حتى اشرب بعينه وتناول برأسه ، ومضى يسأل ما أمر هذه الحياة وما معناها .

وظهر ان الكتكوت أتى

وربعت أمها ورقرقت بمناجها من الدهشة لهذا السؤال الوقع الجرى . وحسبت الوليد ديكاً . فما زالت تبحث حتى اطمانت الى أنوثته . ولبثت الدجاجة الكبيرة ، أم الكتاكيت ، ترأقب هذه الصغيرة طامعة تارها ، مشغلة بملاحظة حركاتها وسكناتها عن سائر اخواتها الساكنات الوديعات .

وظلت الصغيرة ترح في القناء وتجري في الارحاء ، حتى اذا غربت الشمس وجمعت الام صفارها وادادت ولداتها للرقاد تلكأت هذه الشقية وتساءلت ، فاذا جرت أمها خلفها ، وراحت تنقرها تأدياً لها فلا ترداد على التأديب الا تلكاً وإباء . لقد كانت في حيرة تساءل لماذا ينبغي لها النوم ليلاً ولا ينبغي لها نهراً كذلك ؟ وكانت تسخر من الخادم اذا جاءت تنادى

وتصدي لهاذيه، حتى تنفذ الاجيال القادمة من هذا الشقاء الذى ينتظرها، والعذاب الذى يرثها وكذلك جعلت تمرل الدساج ونهيم على وجهها وحيدة تنمى السلوان والعزاء عن خدع الحياة والامها المبرحة .

ففى ذات ليلة وقد أضناها التفكير قم تم، خرجت قبل مطلع الشمس تنمشى فى العراء وحدها، وتنفس عن صدرها، فأتت فى أسفل السور فرجة صغيرة فنفتت منها الى الجانب الآخر واذا بأول خيوط الشمس تستقبلها وتسقط على عينيها واذا هناك فوق كتيب القمامة والمقارر وقشور البيض المتكسر لح ديكاً من شياى الدبكة مشرباً بمقه يستقبل الشمس فى المطالع بصياحه الخلو وصوته العالى الجهور النغم، وماهى اللحظة حتى ألفت نفسها واقعة بجانبه وهى تشعر كيف جاءت اليه، ولا تدري ماذا قام بخاطرها حتى أذناها منه

وقفت فى مكانها جامدة، تنزو الى قده المعتدل، وشكته المناسب، وتويه المسبح من ريش غزير، بديع، أخضر عند جناحيه، وإلى ذيله المنطف كانه القوس وقت تأمله وهو يمشى مهيأ جليلاً كلك، مرن الخطى كانه مير، مستوي الساقين، مرتفع القامة كسيد خطير، وعرفه أحر كانه جع، ومقارره منفرج على سعة، كانه يهيم بأن يدق للحرب طبلها، ويرسل فى الفضاء نذرها، مستخفاً بكل عدو يريد أهله بسوء. وجعل كلما اشرب بعقه وأذن أذانه رنو البها بعينه، ويأرها بنافله، وما لبثت هي أن سكرت بسحره، وانثشت بهجالة، ووقفت مشدودة له متائرة به، تحس انها لمهون عليها أن تبذل حياتها من أجله طامعة راضية .

وأخذ هو يدنو رويداً، ثم راح يحطّر أمامها قليلاً قليلاً، وقشر البيض يكسر من تحت قدميه، وكانه الفارس الغزل، والفتى الاغيد، ومضت صيحاته تنمى الفضاء، حتى لم تلبث أن شمرت نجاة مخيفر بشه حوله ... فاستسلمت من سكرها ولذتها اليه، ونسيت العالم وماجوى واذا ذلك .. وفي تلك اللحظة المسكرة، أدركت انها قد أصبحت ... عروسة !

عباس مافظ

ثم هذه فلك . وكلما ألتى واحدة منهن الى الأرض والمم يقطر من عنقها راحت تشرع وترفع جناحها وتراقص ثم ترتطم بالجدار ولا تلبث أن تسكن السكنة الاخيرة .

اذ ذلك أدركت معنى الحياة

وتطاولت بعنقها وممت بأن ترفع صوتها لتقول شيئاً . ولكن صوتها احتسق، فلم تجد القول معفا . ثم . وأيم الله . ما تقع الرقاد على البيض ليل نهار، حتى تهزل وتنحل، وما جلوى هذا الفرح الذى تخوفه لظهور صفارها واحداً بعد واحد، وهذا الكد الذى تعانيه فى التقاط الحب لمن تم تعليمهن بعد ذلك الالتقاط لاسمين - نعم، ما وقع كل ذلك أنها الدساجة الولدة وما مرده اذ لم يكن امامكن مستقبل، وليس فى حياة أمل . انهن سيمسن ويكبرن ويكثرن ليذبحن ويؤكلن ... ولن يلبثن ان يحسن سكن الطاهى على رقابهن

وظلت هذه الدساجة المسكرة هكر وتدير وتأمل حتى أوجعت رأسها من طول تفكير فى هذه السؤوليات الثقيل المرتبة على البيض والنقف والقفس . فصطبت اذ ذلك ألم الام اذ ترى بيضا ماخوذاً منها وهو لا يزال دافئاً كما خرج من بطنها، والحامة الحزنة التى ستعيش البها حياة الدساجات الصغيرات اللاتي ستلذهن والآلاتي سيجرين حول أمهن سميدات فرحات آمئات مطمئنات ... وأدركت ان الام فى الحق معذورة اذا هي تركت صفارها فى جهل من أمر خاتمتن المؤلة، وتهايتن المريعة، واذا هي مضت تسليهن وتعاونهن على هذه الاكذوبة التى تسمى الحياة حتى تحين الساعة المحتومة .

ولكن يا لشاعة هذه الخلدعة التى دبت الى طائفة الامومة واختلطت بذلك الحب، وهو أولى به أن يكون أشرف العواطف فى هذه الأرض وأقها وأخلاها من شوائب الخديعة والكذب . وألها هذا الخاطر ففتشتها منه غاشية فسقطت من مكانها فوق التقيصة عذوبة موجهة وحاولت أن تجمد حلاله المشكلة، فلم يهدا الفكر الا لحل واحد . وهو أن يتمتع أنات الدساج كله من القاء البيض . واثارت تأثرها فانطلقت تدور حول نفسها، وتتف ريش ذيلها وتجمع أمرها على أن تؤدى لعالم الدساج رسالتها التى جاءت من أجلها، وهى أن تكسب للجبل

الشكر . وكرامة الامومة التى تردى بها الدساجات الامهات ... تنهى ... الى صندوق القمامة ورواء الاقدار ... ؟

وكذلك وقفت تحملى البصر فى تلك القشور المخطمة، كأنما تشهد حياتها لحدوث فى مقبرة، مروعة واجفة، مذهولة خائفة، وبلغ منها ألم هذا التصور أشد مبلغ فأنثت ترفع صوتها ساخطة على سذاجة الدساج وجهل الولودات من صاحباتها، وبلاهة التناقضات البائضات .

وتنمن صيحتها، وأدركن نذرها وسياستها، فتألن عليها غاضبات . ورعيتها بالجبل هازئات ساخرات . وقلن لها يا جاهلة ما مبلغ عليك أنت فرجة الام وهى قارة على بيضاها . مقدرة عدد مطالع الشمس تراور عن قصصها قبل أن يبعث الصغار اليها، متخيلة كم فيهم من يرض وجر، وصفر وشقر، وسود وسمر، وكم فيهم من ديكه ملاح، أذانب صياح، يشبهون آبائهم، ويرحون أمهم، واذا أدركت باغية تم ناديب الصفار، وتريه

النش ليل نهار، ومشاعل الامهات باليتين والبنات، فلاتولى اخوتك الدساجات اذا هن انصرفن الى واجباتهن، عن التفكير فى غير طائل تحته أو تحته، فمن يتعجز واجبه لا يجد دفعة من زمانه للتفكير ...

ورأتين كلما خفن ضرراً من هر مقصد، أو خشين خطراً من صقر حوام يوشك أن يقض، يحتمس ولا ريب بالديك، حاميهن الذى أقامته الطبيعة عليهن ولها، وأرادته لمن راعيا، وكفى فى ذلك يقل لها إنك بفسلتك هذه التى لامع لها، وزهول هذا الذى تراءى به، لا تعرقين خفتان أفدتا كما رفع هذا السيد العزيز القوام الولي حجرة فاقم الهواء بصيحانه المطننة وصرخانه التى تهز القلوب وتملأ الحواسل رجاء وأملا .

فراحت تعرض عنهن قائلة لنفسها ماذا يستطيع مثلن سوى التفكير فى الديك والحلم به صباح مساء، والى به ليل نهار ...

وقضى الله أن يمد فى أجل هذه الدساجة الفيلسوفة حتى تتكشف لها الحجب عن سوءات أخرى من هذه الحياة ومناكر، فقد طارت يوماً فوق سطح التقيصة ومضت تطل من فوق السور واذا بها تشهد ... بالله مما شهدت ... هنالك وقف الطاهى والسكين فى يده يذبح دساجة بعد دساجة، صغيرة فكيرة

الخطابة والخطباء

ويليام بت و نابليون

قناصل المحترم المدة ستاف محمد صبري ابو علم

— ٤ —

ولقد كان ويليام بت لا يعرف الياس ولا
الجزيرة بل لقد كانت الجزيرة تشبه غرار عزمه
وتبعت هاجع عبقريته . وكان لا يزال له في عالم
المجد بقية . وفي صحائف الجلال سطور .
معركة الطرف الاخر :

وعاوده نجمة اللامع . وحفظه الساطع
وسرت الى انجلترا انباء انتصارها البحري الخالد
في معركة الطرف الاخر فاحت آيتها آية (ألم)
وكسفت شهما شمس هزيمة النصارى . ولكن ذلك
النصر كان مشوبا بالمرارة فقد سقطت فيه انجلترا
أمر اسطولها (لسن) ولقد فطنت اسيايا الى
أن خسارة لسن في تلك المعركة نصر لها ولقد
عرضت المعركة في مصفها تخليدا لهذا النصر
ولقد حشد لسن اسطوله وخطب في جنوده
خطبة الخالدة « ان انجلترا تنتظر اليوم من كل
جندى من جنودها أن يقوم بواجبه » ودوت
أبواق القتال . وترامت السفن بالقدائف النارية
وعرقت عشرين مركبا بعدد وفي تلك الساعة
الرهيبه ، طلعت شمس النصر عالية في كبد السماء
وأصيب لسن وجرت منه الدماء . وجرى
لسانه بكلمة حفظها كل انجليزى من هذه الميرة
مقدسا يبعث الشجوة والزهو والافان « أحد
الله قدس بواجبي » ثم غاب عن الدنيا وسط
الرعد والبرق والنار والحديد بعد أن خلق ع
انجلترا حياته نصرا ونفرا ومجدا وجلالا . وأغار
الطرف الاخر الخلود الدائم . وكعب وثيقة هوز
انجلترا البحري بدمائه الجارية وسط ماء المحيط
وغلب شعور القرح بالنصر على الشعب . وقه
بت في مجلس العموم - وهو الذى لم تماره
بشاشته في أسود الساعات - يتلو في منتصف
الليل بلاغات المعركة البحرية وقد زاحم فيه
الحزن القرح وغالب الموت النصر . وهو لا يكاد
يقف على قدميه . ودعى في الصباح للقاء عدد
محافظ لندن (اللورد مايور) ونحسب الشعب
للقائه وجرع عريته الى الجليد هول : ونسى كل
شيء الا الطرف الاخر . وشرب نخبه كمنفذ
أوربا فرد على الحاضرين بكلمة هي أبول وأرف

فوق الرئيس كأنه قطعة من الثلج وبعد صمت
قاتل أعلن رأيه بادانة (ملليل) فصق بت
وصاح أحد زعماء المعارضة « لقد قلنا التطب »
وعندئذ رفع بت قبضته فوق رأسه ودلاها حتى
تخجب عن العيون المرة التي كانت تجري فوق
خده . وحف به أنصاره ليحولوا دون شامة
المحسوم . وغادر المجلس في طلاق من أعوانه
وهو لا يدري ما يجري حوله . فقد أصابه
الضربة في المصميم
ولقد حاول بعدها ترعيم وزارته فلم يوفق .
وغلب المرض واستولى على قلبه . فشرذ منه النوم .
وعجز الغذاء عن اعاشه وكان كل من يقبه بعد
ذلك يقرأ آيات الشقاء والالم مرسومة في وجهه
ولكن المخاطر التي كانت بلاده مستهدفة لها
بعثت الى قلبه روح الثبات والجلد فتأسك وبم
تحنه قواه . وظل عقله يسفه ويؤاذه بالمعجرات .
ففكر في اقامة سور جديد من الدول في وجهه
نابليون وجنوده حتى يشغله به عن غزو انجلترا
ونم له عقد التحالف الثالث ضد فرنسا . ولكن
عبقريته نابليون تكفلت باحباط تدبيرات (بت)
الدولية مزحف بسرعة لا عهد للتاريخ بها في
مائة ألف من خيرة جنوده الى قلب الغابة
السوداء واضطر النصارى الى أن تسلل له تسليحا
ثائنا في (ألم) ووصلت الاطلاعات عن هذه
الجزيرة الى لندن فلم يصدقها (بت) في بادىء
الامر وظن أنه من المستحيل على نابليون أن
يزحف بهذه السرعة على النصارى ان تسفها
روسيا . ولكن سرعان ما تحقق (بت) ان المعجزة
تمت على يد نابليون وبهذه الجزيرة خط الموت
سطره الثاني في وجهه (بت) الذى حاول أن
يصجد ويصمد للضربة .

تمحى نابليون انجلترا تحديا جمع كلمة احزابها
وضم صفوف أبنائها . فقد تركت حروب نابليون
معظم ممالك أوربا آثارا متخربة وأقاضا .
وظلت انجلترا الدولة الوحيدة الواقة على أقدامها
بين هذه الاقاض فاذا سقطت هي الاخرى
وقداعت انسلطت يد نابليون المستبدة على العالم
وانتلك آخر مقبل للحرية . وسلم الحصن الباقي
ألم مدافع نابليون وجنوده . ولقد كانت أحلام
نابليون تطوف بالجزيرة وكان يحدث الى من
حوله قائلا إن خمسة عشر مليون يجب أن يسلوا
لاربعين مليونا يقصد سكان كل من انجلترا
وفرانسا . ولقد حاول أن يضرب انجلترا في الهند
فلم يوفق . أو في طريق الهند فحقق . وأخيرا
أقام معسكره على المانش حيث حشد مائة ألف
من خيرة جنوده ومعظم أسطوله وتولى لوتسلط
على المانش ست ساعات فقط واد ذاك تم له
السيادة على العالم

كان من شأن هذا الخطر المحدث أن رفع
بت ثانية الى منصة الحكم ولقد حاول أن يجمع
في وزارته الجديدة كل عقول انجلترا ورووسها
الممكرة ولكن الملك أحبط كل محاولاته وأخيرا
قنع بأن يشكل وزارة ضعيفة من أقاض وزارة
(ادنيتون) . وكان هوكل شيء فيها . حتى قيل
إن وزارته الثانية كانت مؤلفة من (ويليام)
(بت)

واستهدف عقب ذلك أعز زملائه لديه
(اللورد ملليل) لتهمة خطلية وحكم ألم مجلس
العموم عنها وصبت المعارضة صواعقا على رأس
الوزير ونحرج المركز في المجلس حتى اتهمت
الآراء واحتيج لصوت رئيس المجلس للترجيح .

تأخذها منه الحكومة . ومع ذلك فإن عدد الاغارب فيها يزداد بدلا من أن ينقص . وتوجد في اليونان ضريبة كبيرة يدفعها جميع الافراد الذين يمضون عطلة الصيف ما بين شهري ابريل ونوفمبر خارج البلاد . وفي بوغارست ضريبة خاصة على رقصة الشرستون يدفعها كل شخص يستمر في الرقص الى ساعة متأخرة من الليل .

ولا تزال الحبيكة تجمع ضريبة من الاهلين يبلغ مجموعها أربعة آلاف من الجنيهات تدفعها لاجساد السوق ولتحت اعترافا بفضل جدم العظيم في نطبه عني نابليون في موقعة ووترلو المشهورة . وفي الدنمارك لا تزال توجد ضريبة على جميع المكافآت التي يحصل عليها الافراد مقابل أعمال الاحاد التي يؤدونها مثل الاغاذ من الفرق أو من الحرقى . وفي فرنسا ضريبة على مضاربات الديكة التي تعرض أمام الجماهير . وتعرض السلطات العامة في الصين ضريبة على جميع التماثيل المقامة داخل المسابد . وفي ايطاليا ضريبة غريبة على الحافر ويقولون ان القرض منها هو الاقلال من هذا النوع من الماشية .

ومن أعوام قلائل فرصت مدينة « ميلان » فرانكا » الايطالية ضريبة على الافراد بنسبة ثقل اجسامهم . وهو اعتبار غريب ولو أن الافراد ذوي الاجسام الضخمة لا يزالون الى الآن يتهبون من هذه الضريبة في « فيلا فرانكا » بمهارة مدهشة . وتوجد في بعض المدن الالمانية ضرائب باهظة على القنطوط . وكل هذه وسائل تتدرج بها الحكومات لزيادة دخلها العام .

البلاغ في طرابلس الشام

متحد يسع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضر السيد عمر نعمان الرفاعي متصد يسع عموم الجرائد

والاقلاب المائل الذي كان يدوي ويور حول ذلك المرقد الموحش الذي اضطلع فيه (بت) ضحجه الاخيرة . لقد كانت أودبا كلها تحت أقدام الفاتح الفرنسي . وكان الملوك الذين صفهم (بت) في تحالف وثيق بين منهزم تعرض عليه شروط الصلح فرضا ، ولأنه بالقرار يتلصص طريق النجاة بشخصه بعد أن اهتزت قواته عرشه وتداعت ، وبين مسارع الصلح يرجو صداقة الامبراطور . ولم يكن هنالك ما يصد طغيان نابليون إلا تلوح روسيا وماء المانش . ولهذا أصاب (بت) في اختيار السبعة التي طوى فيها خريطة أوروبا فلقد طواها في ساعة كان نابليون بها ينثر النيران . ويدك العروش . ويصنع لذلك كما يصنع الملوك .

الضرائب الغريبة

ترداد حاجة الحكومات الى الاموال يوما بعد يوم وذلك للشروعات الجديدة وأعمال الاحياء التي لا تخلو منها دولة من الدول في العصر الحاضر مهما كانت مدتيها من التقدم . ومن أمثلة هذه الضرائب ما يرضه الفاري مصطفي كال باشا على كل أعزب في تركيا ما بين سن الخامسة والعشرين والخامسة والاربعين . وكذلك في ايطاليا التي سنت قانونا خاصا بالرجال غير المتزوجين منذ سنتين يشبه القانون التركي تماما . لا أن المشرع الايطالي جعل سن الاعزب ما بين الخامسة والعشرين والخامسة والسنتين عاما . وهد ذلك سنت الحجر قانونا فرضت فيه على الاغارب ضريبة كالضرائب السابقة ولكنها لم تستمرها في مشروعاتها العامة ، وإنما تستعملها لادانة العائلات الفقيرة التي يربي ابناءؤها الصغار على عدد معين . والمجر تعرض ضريبة أخرى لهذا الغرض عينه على الآباء الذين ليس لهم سوى ابن واحد .

ومن الختم في فرنسا على كل أعزب أن يدفع ٢٥ سنتيا فضلا عن ضريبة الدخل التي

وأوجز خطبة له قال « أشكركم على ما قلتموني من شرف عظيم . ان أوروبا لا يتقدمها رجل واحد . لقد اقتذبت انجلترا نفسها بمجهوداتها . وستتقدم أوروبا بتأملها » وكانت تلك خطبة الوداع . ويرشدها بعدها حفلة رسمية ولم يسمعه الشعب بعد ذلك خطيبا . بل لم يره الا جثة مثقوبة في علم الحقد .

وبعد ذلك بأيام كانت معركة الامبراطورة (وسترلتر) التي انتصر فيها نابليون اختصاره العظيم الذي ترك امبراطورا يتلصص القرار . وآخر يقع تحت عبء الهزيمة ومرارتها . وجيوشهم مسيرة لا نظم لها . ولم يبق وسط هذه الا تقاض الشهمة للإشخاص (بت) وصلته أخبار اوسترلتر . وقد يامل في خريطة أوروبا المعلقة في غرفته المعلقة في (مات) فقال « اطوا هذه الخريطة فلن يحتاج اليها أحد في هذه السنوات » ولقد خُطت اوسترلتر البطر الثالث والآخر للموت في وجهه بت . وزاره (ولسلي) في قريته بعد ذلك بأيام فقرأ الموت مكتوبا على جبينه . وكان آخر زائره . وخرج فابلق الخبير الى زعيم المعارضة (بور جريفيل) . فلوقت المنازعات الحزبية في الحال . وأجل مجلس العموم جلساته . وقضى في صباح ٢٧ يناير سنة ١٨٠٧ ورووا انه قال وهو في الصحوة التي تسبق سكوات الموت « دت جلي » بلادي ا بلادي ا ما أصعب فرقت ١١ » ثم غاب عن الدنيا

٥٥٥

لفظ ويليام بت أغاسه الاخيرة في قرية موحشة هادئة ساكنة . في قصر من قصور اريف تحف به الاشجار في سكوت الطبيعة وبن أحضانها . ولفظ كرومويل ونابليون أغاسهما الاخيرة وسط ثورة الطبيعة وعواصفها وروابها فكان نابليون وهو يتاجي الجيش العظيم ، والنسر الصغير ، في صخرة سالت هيلاته حين أدركه الموت يسمع الرعد وزئيره . والاصفة وثورتها . والامواج واصطحابها .

ولكن أية عاصفة من عواصف الطبيعة رقلباتها تبلغ مبلغ ذلك الاعصار السياسي

أيهما أكثر ذكاءً! الإنسان أم العنكبوت؟

شككوا في فلسفتي، هذا القصر مملأ
سبح العنكبوت وحيداً رفيعاً من حوى
الخمرية ويوجهون به إلى أقرب نهر منهم .
وهناك يصطادون به السمك الصغير . ولتذكر
هذا النسيج فإن الماء لا يؤثر فيه .

بساط الريح والعنكبوت

وقد يظن الإنسان أن هناك غراً يختص ،
دون العنكبوت وذلك أنه صار في المصور
الاحمر قادراً على التحليل في اجو سما للعنكبوت
لا يزال معلقاً في الاسقف وعت لمناصد . ولكن
هذا الصغرى أساس له لان العنكبوت له سفر
هوائية أقدم عهداً من سفن الإنسان باجيان
طويلة . وما عليك اذا أردت التحقق من ذلك
الا أن ترقب العنكبوت في يوم من أيام الصيف
الحارة فانك تجد مئاتها منها تقطع الجوفى ارتفاعات
مختلفة . وقد يصطدم الإنسان بوجهه مع بعضها
والطريقة التي تخلق بها العنكبوت في الجو هي
أنها تصعد الى مكان مرتفع ثم ترسل بعض
خيوطها الحريرية وحينما ترى حولها مقداراً
كافياً منها تترك نفسها للريح فيحملها الى مسافات
بعيدة وتصلب على حرارة الجو بهذه الرياضة اجو .
البدية . وشاهد بعض العلماء عنكبوت في مركبها
الهوائية على ارتفاعات شاهقة كما أنهم وجدوه
على سطح الماء في أماكن بعيدة من شواطئ
البحر . وحينما يحل العنكبوت في الجو
الى الارض فانها تنزل من السحابة في جوهم
ويسبب ارتفاعها وحينئذ تهبط . وعندما تقرب
من الارض ترسل خيطاً طويلاً يكون كدع
لها وبواسطته تصل الى المكان الذي
عند هبوطها .

ودولة العنكبوت دولة محكومة بالاناث
فالعنكبوت المؤنثة هي التي تتقدم مادقة الحرب
وهي التي تحافظ على العنكبوت الصغار . ومن
بين الاناث تكون الملوك واحكام عادة من
العنكبوت . أما الذكور منها فهي ضليلة الاجسام
وفي بعض الاحيان تأكلها الاناث

(البقية على صفحة ٢٣)

خيوطاً سميكاً متدياً يشبه خيوط الحياكة وقد
وجد الثعالب مطلقاً من هذا الخيط كما وجد فيه
عشوائيات العنكبوت ، أما ديله فكان مشدوداً
الى القمع بواسطة خيوط عديدة من النسيج

هل نستصنع شيئا كما

من نسيج العنكبوت ؟

وأشد غربة من اصطاد الثعالب ، اصطاد
لعنكبوت للعيان . ففى مرة من المرات اصطاد
عنكبوت تحت منضدة فأرأ متوسط الحجم .
ويظهر أنه بدأ أولاً بربط ذيل القار بخيوط
سبحه الحريرية بينما كان هذا الأخير قائماً ثم
أخذ نحوه شبكته حتى تمكن منه ثم ارتفع
الشبكة الى أعلى وفي القار الذي اسقط وأخذ

قد يدهش القراء من هذه المقارنة التي بها
كثير من العوارق ولكن العلم أبداً أخيراً
وكشف منها أموراً غريبة كانت محبولة قبل
الآن . ولطفت دهشة بعض العلماء من الذكاء
المخارق والمهارة الفنية اللذين يتحلّى بهما العنكبوت
أن ادعوا أنه ليس من حيوانات كوكبنا الذي
يعيش عليه ، وإنما اعتلّ الثعالب من كوكب آخر
والعنكبوت حيوان لا يجارى في الذكاء والدهاء
والجرأة وقوة الابتكار والبطش حتى في المستر
ولز الكاب الأجنبي المشهور حينما لاحظ هذه
الحقائق قال في إحدى كتاباته « انه لو حدث
في يوم من الأيام أن فقد الإنسان بسطوره على
الارض ، فإن الحيوان الذي يحلّفه فيها مباشرة
هو العنكبوت »



الإنسان يخلق العنكبوت في خمسة الكادى الله

وصل من أجل الافلات ولكن الشبكة كانت
أقوى منه فاستمر معلقاً فيها فوق الارض مدة
طويلة من الزمن .
وفي بعض البلاد الامريكية يتخذ الاحلوان
من نسيج العنكبوت شيئاً كالاصطياد السمك
الصغير وذلك بأن يذهبوا الى الغابات حيث يوجد
نوع من العنكبوت رمادى اللون وذو شعر
طويل على أرجله ، وهناك يقيمون فوق الارض
عموداً من الخيزران ويمسكون في قمته شكلاً يشبه
القرص فيرى العنكبوت أنه مكان صالح للنسج

وحيثما نزل أن الحرير الذي يسججه هذا
الحيوان يبلغ في ابعاده أحياناً جزءاً من اثنين
وثلاثين مليوناً من البوصة ، فانه يتبين لنا أنه
أقوى وأمتن من أي سبيج يصنعه الانسان ،
بل أقوى من الخيوط نفسها أيضاً . ومن
المشاهدات الغريبة التي أثبتت متانة هذا النسيج
مأراه بعضهم في مقاطعة بنافيا في مرة من المرات
فأن أحد العناكب اصطاد ثعباناً من الثعابين
لصغره ذات احلقت بواسطة نسيجه وذلك بأن
بي شبكة على فيه القمع وترك عند رأسها



في القرى

- القطن نازل يرف والوزارة ساكنه ... يكره شحت
- استنق ع الوزلة لما تخلص من البرك والمستشفيات ... حاجه حاجه ..

اجتماع الاسبوعي للداخلية

اشتدق مياه النيل

زار دولة رئيس الوزراء بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي نغمة المندوب السامي في داره . وهناك وقعا على الوثائق الخاصة بتوزيع مياه النيل في مصر والسودان الاول بالنيابة عن الحكومة المصرية والثاني نالبا عن الحكومة الانجليزية . وفي يوم الاربعاء اذيعت الوثائق في كل من مصر وانجلترا في وقت واحد . وتبين منها أن الذي خرج قائراً في النهاية انعام الانجليز الذين اكتسبوا حقوقاً جديدة كانت تناقض فيها جميع الحكومات السابقة ومن بينها وزارة عدلى باشا والمرحوم ثروت باشا .

فإن الحكومة المصرية تتصرف في هذه الوثائق بصرح التلظ بأن تعمر السودان سوف يحتاج الى مقدار من مياه النيل اعظم من المقدار الذى يستعمله السودان الآن . وفي تعبير آخر أن للسودان الحق في أن يزيد في المستقبل ماياخذ من مياه النيل .

وكذلك تنازلت الحكومة المصرية عن التعديلات التى كانت ورره الاشتغال طلت ادخلها على نهر برنجيه مياه سين . ولتي كانت تمتص بها جميع احكامات انصرية سابقة . واصبح هذا يتقرر الآن حراً لا يمتص على لا مدنية . ومارت ايضا عن طلبها سبق في أن تكون ادارة حرا سار في يد الحكومة المصرية . كما أن وثيقة دولة رئيس الوزراء تشير الى اجراءات تفصيلية تم الاتفاق عليها بين الحكومتين . ولم تر في الوثائق اشارة عنها وعن لا صرف الى أي حد يصل الاتفاقات على الحقوق المصرية في هذه الاجراءات . ولو أن روح الاتفاقية باجمها يدل على انجاء هذه الاجراءات وانها كلها بطبيعة الحال انتصار للنظرة الانجليزية .

الدمبر هير النعم

وصل الى ميناء الاسكندرية في يوم الاربعاء الماضي صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم أكبر أنجال سمو الخديوي السابق على الباخرة «رومانيا» وذلك لكي يشكر حضرة صاحب الجلالة الملك على ما أظهره نحوه من العطف باعطائه ألف جنيه وصدور أمره الكريم بإرسال مرتب شهري له قدره مائة جنيه .

وفي يوم وصوله استقبل قطار العصر من الاسكندرية الى القاهرة حيث تشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة في سراي القبة . ثم رر ضيفاً على صديقه الدكتور مصطفى حسني مورو في داره في هليوبوليس . ويقال أن هذه الدار مؤمنة بأختر الآلات . وبها تحف ثمينة من قصر يلز وأشياء تاريخية أخرى . وكان من بينها الثوب الذهبي الذي سرق أثناء غيابه في الاسكندرية والذي يقدر بثمنه بالمئين من الجنيهات . وهو من عثفات احدى الاسر الروسية المقيمة في عهدنا القيصري السابق .

وقال ان حضرة صاحب الجلالة حينما تشرف بمقابلة الامير عبد المنعم في يوم الخميس الماضي أظهر له عطفًا كبيراً وسلمه بيده الكريمة مبلغاً آخر غير الذي تمرره فيما سبق .

وفي يوم السبت الماضي سافر سمو الامير الى بورسعيد في قطار المساء وأبحر في يوم الاحد الى مرسيه ثم الى «موتريه» من أعمال سويسرا لكي يلتقي بصاحبة السمو والدته هناك . ولم يقابل سموه أحداً من أفراد العائلة المالكة في مصر

قضية أمجد

يذكر القراء ان الصا ط المتهم في قضية أمجد كان قد قدم تقريراً برز رئيس جلسة الجنايات المعروضة أمامها تهمة وأحد عناصرها وبعد أن سارت اجراءات الرد خطوات تنازل عماي المتهم عن طلبه وحددت جلسة يوم السبت الماضي لاستئناف نظر القضية وذلك بواسطة

الدائرة نفسها المكونة من صاحب العره ليد عبد الهادي الجندي بك رئيساً ومحمود غالب بن واسماعيل الحكيم بك عضوين .

وحضر عن المتهم في جلسة يوم السبت الماضي الاستاذة احمد رشدي بك وطلب تأجيل القضية لدور آخر لاشغال زميله في الدفاع الاستاذ توفيق دوس باشا . ولكن لاستاد مكرم عبيد بك عارض في هذا الطلب وقال أنهم عني عليهم في هذه الدعوى ولا يستطيعون الانتظار اكثر مما انتظروا . وقال أيضاً أن طلب التأجيل ليس سوي مناورة مقصود بها الاستمرار في طلب الرد . وأن الاستاذ توفيق باشا لم يكن موكلاً في مبدأ الامر في هذه القضية . وحصلت مشادة بين الاستاذين مكرم بك ورشدي بك انتهت بتدخل المحكمة التي قررت في النهاية تأجيل القضية الى دور شهر يونيو المقبل

قضية روتر اليوسف

يذكر القراء أن وزارة الداخلية صدرت عدداً من أعداد مجلة روز اليوسف وهو العدد رقم ١٣٤ وذلك قبل تعطيلها نهائياً بمدة وجيزة ورفضت السيدة روز اليوسف قضية طالب بها بالماء أمر الوزارة بمصادرة هذا العدد . وعرض الخلاف على محكمة الموسيقى التي حكمت بسم اختصاص الحاكم بنظر هذه الدعوى لتعطيلها بأمر داري . وبعد ذلك استأقت السيدة هذا الحكم . ولكن محكمة مصر الاستئنافية وبس بتأييده ولم تأخذ بوجهة نظر صاحبة المجلة

وبعد ذلك رفعت السيدة روز اليوسف دعوى جديدة على وزارة الداخلية تطالبها فيها بدفع تعويض مالي قدره خمسمائة جنيه . فلم تصفق أمر المصادرة على القوانين وكذلك للاضرار التي لحقتها من هذا الامر . وطرحت القضية على الدائرة المدنية في محكمة مصر الكلية المكونة من حضرات أصحاب العزة محمد بك ورشدي رئيساً وحضرة عبد العزيز كامل بك ومحمد درويش بك عضوين . وكان محمداً للطلق بالحكم بها جلسة يوم الاثنين الماضي . وفي اليوم المحدد أصدرت الهيئة حكمها وهو يقضي بإزالة وزارة

الداخلية بان تدفع للسيدة روز اليوسف مبلغ مائتي جنيه والمصاريف المناسبة وبمحافظة قرش أنابا لحامى المدعية .

نقابة المحامين الشرعيين

اجتمعت الجمعية العمومية لحضرات المحامين الشرعيين في صباح يوم الجمعة الماضى بردهة المحكمة الشرعية الكلية وحضر الاجتماع ٣٨٣ عضواً من أعضاء النقابة . وبدأت الجمعية بانتخاب ثلاثة من حضرات المحامين ليكمل بهم مجلس النقابة . اثنين منهم من الذين قضوا في المهنة أكثر من عشر سنوات ، والثالث من الذين قضوا فيها أقل من ذلك . وأسفر الانتخاب عن فوز كل من الاستاذين الشيخ محمد بك خليفه والشيخ على هاني من الفريق الاول . والاستاذ الشيخ عبد الفتاح صابر من الفريق الثاني .

ثم انتقلت الجمعية الى انتخاب النقيب ، وكان المصوفاً المرشحون لثلاثة هما الاستاذين محرم من فهم والشيخ خيرت راضى بك . وأسفرت الانتخابات عن فوز الاستاذ محرم بك .

ويذكر القراء أن الاستاذ انتخب في اجتماع ماضى الجمعية العمومية هيباً للمحامين الشرعيين ولكن هذا الانتخاب طعن فيه حينئذ وأحاطت بمعامل سياسية مختلفة . وقبل الطعن وقررت المحكمة الشرعية العليا اعادة من جديد . وانتخابات يوم الجمعة الماضي التي أعيد فيها انتخاب الاستاذ محرم بك كانت تنفيذاً لهذا القرار .

الرتب والنياشين

صدر في يوم الثلاثاء ٧ مايو مرسوم ملكي هذا نصه :

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادة ٤٣ من أمرنا رقم ٤١ لسنة ١٩٢٢ بوضع نظام دستور للدولة المصرية ، وبعد الاطلاع على أمرنا رقم ٣ لسنة ١٩٢٣ بشأن الرتب المدنية ، وعلى أمرنا رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٦ المعدل لبعض مواد الامر السابق ، أمرنا بما هوات :

١ — تعديل المادة ٢ من أمرنا رقم ٣ كما يأتي :
مادة ٢ — رتبة الرياسة لا تمنح الا لرؤساء وزراء حكومتنا ولما أن تمنحها لهم سواء كانوا في المنصب أو لا

٢ — تعديل المادة ٩ من أمرنا رقم ٣ لسنة ١٩٢٣ المعدلة بأمرنا رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٦ كما يأتي :

المادة ٩ — يلقب الحائزون لرتبة الرياسة بـ « حضرة صاحب الدولة »
ويلقب أصحاب الوشاح الاكبر من نشان عدلى والحائزون لرتبة الامتياز بـ « حضرة صاحب المعالي »

ويلقب الحائزون لرتبة الباشاوية بـ « حضرة صاحب السعادة »

ويلقب الحائزون لرتبة البكوية من الدرجة الاولى بـ « حضرة صاحب العزة »

والحائزون لرتبة البكوية من الدرجة الثانية بـ « صاحب العزة »

٣ — يستثنى من حكم الفقرة الثانية من المادة السادسة المعدلة أعضاء الوزارة الحالية فيبقى لهم لقب « حضرة صاحب المعالي » ماداموا في وظائفهم .

٤ — على وزراءنا ورئيس ديواننا تنفيذ أمرنا هذا .

الخيرية هنى في الامعاء

لرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا حنان عائلي مشهور . وفي عيد « تم النسيم » الماضي اصططح دولته أنجال شقيقته ومعهم مريضهم الى حضرات القناطر الخيرية . وحينما وصل الى هناك عمل على الاবাদ عن الجاهل وقصد ناحية خالية من الحديقة . ولكن رغم كل هذه الاحياطات فان فريقاً من المتزهين رأوه وفي الحال انتشر الخبر بين الاهالى انتشار البرق واحتاطوا بسيارته من كل صوب . وأخذوا يصيحون بحياته وحياة الدستور وحياة الوفد المصرى .

ولكنهم لم يشعروا بعد ذلك الا وقد جاء رجال البوليس وانهاؤوا عليهم ضرباً بالعصى

القليطة . وتقدم معاون البوليس الى شخص كان ماشياً بجانب صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا يريد القبض عليه فسأله النحاس باشا عن السب فاجاب : أوامر يا باشا .

وأخيراً احتفى الرجل بسيارة دولة الرئيس وحدثت بينه وبين المعاون مشادة طويلة كان الرئيس يتدخل فيها أحياناً مدقوقاً بصفته على الناس وعدم رغبته أن تمسهم بد البوليس بأذى وأخيراً سلم الرجل المحتفى نفسه للمعاون الذى اقتاده الى القسم مع افراد عديدين سواء .

وحينما عاد دولة الرئيس الجليل الى بيته الممل بالحدث الى سعادة النائب لعموى وطب من سعاده ان ينظر ايضاً في شان الاشخاص الذين قبض عليهم البوليس .

والحدث على هذا الوجه طبعي . وليس عرماً على الزعماء في أى بلد من البلدان أن يخرجوا بابنائهم الى المنتزهات والحقول . ومن المشهور عن المستر لويدي جورج أن حديقته هيدبارك كانت من أحب الاماكن اليه . وكان وهو في الوزارة يصطحب ابنته في صبيحة كل يوم اليها .

ولكن بعض الصحف أبت الا أن تشوه جمال هذا الحادث المملوء بالعطائات العالية واشتمه وادعت ان الرئيس الجليل كان في سيارته مع السيدة روز اليوسف . ودعت في سفيها الى حد كبير . وحينما تبين لها كذبها وأنها في مركز حرج أمام الراى العام ، عادت وقالت أن مندوبها ظن خطأ أن السيدة روز اليوسف كانت في محبة الرئيس واستمرت هذه الجريدة تسب ثم تكذب نفسها الى أن تبين لكل فرد من أفراد الامة أن غرضها إنما هو الطعن والتشهير ليس الا .

عالم صيني في مصر

أوفد المعهد الصينى للعلوم الصناعية باريس في الأسبوع الماضى جناب الاستاذ شنج شنج الصينى الى مصر وهو مدرس علم « الحرير » في السرون ليدرس طرق تربية دودة القز هنا

مع طلبة البعثة البحرية معلومات خاصة للبلاغ الأسبوعي

عاطف كان في امتحانه النهائي في « الورست »
أول المدرس كلاً مع أن معه من أطله الأخير
ما يريد عدمه عن ١٥٠ ، وقد من سب حوثر
فمن عن أرح منها للطلبة الذين به في درجات
واسمي لسه اثنتين ، وقد كتبت عنه جريدة
« التيمس » فنوهت بكفاءته في نحو عمود ونصف
عمود بخطها الدقيق المعروف

وما يضيفه هنا في سبيل التذييل على كفاءة
أفراد هذه البعثة أن ستة منهم هم من
شبهه النهائية وهم الذين قدموا في لاسوع
الماضي — مع تسعة من الطلبة الإنجليز فتجسج
مصريون كلهم وهم متح من لا حزين إلا ثلاثة
ولوشنا ان تمشي مع طلبتنا مرحلة مرحلة
لذكرنا أمثلة كثيرة تدل على تفوقهم على زملائهم

التحق الطلبة عند وصولهم إلى إنجلترا
« بالورست » وهي مركب شراعية يرجع تاريخ
إلى مئتين عشرين من السنين كانت ملجأ
ساحرة الانجليزية وكانت تدعى « سيد فورد »
وإنهم « فلما أصبحت غير صالحة للابحار والتحو



ملاة الملك يزور أفراد البعثة البحرية أثناء إقامتهم في « بورستون » (الورست)



أفراد البعثة البحرية الذين أتموا دراساتهم وقدموا في الامتحان الماضي
الصف الأول من اليمين : أحمد بدر - جيه الدين حافظ - يوسف حاد - وأحمد تاي : كامل مراد
عمود يمين - يحيى شكرى - أحمد زنون

في يوم ٥ سبتمبر من عام ١٩٢٢ أعلنت
البحرية « حلوسر شير » من ميناء بورسعيد
وعليها عشرة من الطلبة المصريين كانوا أفراد البعثة
البحرية الأولى الذين أوفدهم وزيره ليعتبر له
زوتت في حيدر ليدرسوا فيها علوم البحرية
وفي السنة التالية أبحروا إلى إنجلترا أيضاً تسعة
طلبة آخرين ليعرض اسمه ولعالية نفسها . وقد
أحضر أفراد هاتين البعثتين من صغار السن فكان
عمر أكثرهم نزوح بين الثانية والرابعة عشرة
وكانت أعمارهم تتجاوز سن الدواحة الابتدائية
ولذلك لاقى الطلبة في مبدأ الأمر كثيراً من
الصعاب سواء من جهة التعامل مع مدرسيهم
باللغة الإنجليزية أم من جهة التصود على الاهتمام
بشؤونهم الخاصة . ولكن كان لعصر سنهم أيضاً
دخل كبير في تطوّرهم بسرعة والفتهم الوسط
الجديد الذي وجدوا فيه . وما نذكره هنا أنهم
زوا زملائهم من أثناء الإنجليز أنفسهم وتفوقوا
عليهم فوقاً ظاهراً حتى أن الطالب عز الدين

الطلبة المصريين عادوا بعد أن أتوا دراستهم في حين أن بعضهم لم يعودوا بعد وقصر الحديث هنا على الذين عادوا وعددهم سيعة . مضى هؤلاء السبعة إلى بورسموث الميناء الإنجليزي المعروف ليتمروا على بعض الأعمال الحرة كإطلاق الطوريد واصابة الهدف وإدارة المدافع وغير ذلك وبعد انقضاء مدة تمرينهم وهي ستة أشهر وامتحانهم فيها تلقوا، بدأ الدور الحقيقي في دراستهم العملية فالتحقوا بمراكب تجارية طابت بهم أنحاء العالم وكان من حظهم في أول الأمر أن التحقوا جميعاً بمركب واحدة هي «مدلسكس» من براغر اللورد اشكاب ثم تعرقوا هذه الرحلة الأولى فتى خمسة على ظهر هذه المراكب طواف ثلاث سوات وقتل اثنان إلى مركب ثانية ثم إلى مركب ثالثة من مراكب اللورد اشكاب أيضاً .

كانت خطباتهم تفضل أشياء مسيحية حقاً ولكنها تمثل تمثيلاً صحيحاً عقلية طالب في سن الثانية عشرة لم يتجاوز الدراسة الابتدائية . وكانوا لا يمتاؤون يطلبون من أهلهم طرود للابحار والطبعية والفون سدس وأبو حنة وما إلى هذه الأوصاف التي اشتهر بها هذا القصر . وتذكر على سبيل الفكاهة أن اللب وجد أقبالا كثيراً من الطلبة الإنجليز الذين كانوا «يسقونه» بملء قبضتهم .

وعمر سراً بهذا العهد الأول الذي قضاه أفراد البعثة على ظهر اللورستر ولكن بعد أن نبه القارئ إلى أنهم لم يجمعوا دراستهم هنا في وقت واحد فقد مر بنا أنهم سافروا على مرتين ثم قول أن من المقرر في نيلام اللورستر ألا يتأديها الطالب إلا بعد أن بلغ ستاً مئة . ومن هذا ودالك عهد القارئ أن بعض أولئك

في المحيطات اجاروا لها موضعاً صالحاً في هرنامز وأبدوا اسمها القديم اسمها الحالي وجموها بدراسة في أغسطس سنة ١٨٩٧ وخصصوها لتدريب الطلبة الذين يريدون الالتحاق في كسائط المراكب التجارية .

التحق الطلبة بهذه المدرسة كما قدموا وشقوا على ظهرها زهاء ثلاث سنوات يتلقون مبادئ بحرية عملاً وعملاً وكانوا يقومون بأعمال شاقة فكانت عندهم مثلاً أن يصلوا المراكب وينظفوها في أوقات معينة فكانوا يجمعون من ذلك في مبدأ الأمر ، ولكنهم ألقوه بعد قليل من من وقف هنا لحظة لنذكر أنهم في أول عهدهم باعترافاً كثر الشكوى من برد الجو ، وأوصاف الطعام المملوغة التي تقدم إليهم . شد فهم إلى أهلهم وطعامهم الوطني . ولذلك



المطور له الزعم الخليل سنة ١٩٢٨ بعد أن أودعته في إحدى كازينج سنة ١٩٢٥ في رومانيا بعد أن
وقى على يد دولة صاحب الدولة مصطفى النحاس مشا

الانسان متى شاء اذا كانت هذه الشهادات في حوزته .

واستغرق الامتحان أربعة ايام من ١٥ ابريل الى ١٨ منه . ومن العادات المتبعة هناك ان تملن النتيجة يوميا بحيث اذا سقط الطالب في اليوم الثاني أو الثالث مثلا لم تكن هناك حاجة للحضور في الايام . وهناك بعض الفروع العلمية — كفى الملاحة — اذا سقط فيه الطالب كان عليه أن يمضي ستة أشهر من جديد في البحر ثم يسمح له بدخول الامتحان ثانية ، ولكن هناك فروع أخرى اذا سقط فيها سمح له بالدخول في الامتحان ثانية بعد اسبوع واحد .

وتمت شهادات أخرى أعلى من هذه الشهادة التي نالها أفراد البعثة ولكننا لا نطلي الا للانجليز .

وقد أحق اثنان من طلبة السعة المنهي بالبعث المحروسة وما احد بدوء واحد ثروت وسبعون مع صاحب الجلالة الملك في رحلته لقادمة . أما الخمسة الباقون فسيصلون بواخر خفر السواحل برتبة ملازم أول وعبرت خمسة عشر جنبا في الشهر وثلاثة جنبا في أكل ويضافه الى ذلك جنبا في أغروس بدل ملابس شهرية .

وعندما زار المقور له الرئيس الجليل سعد باشا لندن زيارته المرفقة أولم ولمة شائقة للطلبة للصين هناك حضرها جميع أفراد البعثة البحرية بملابسهم الرسمية فلقوا منه كل عطف وحنان وسط معهم في الحديث وسأهم عن دراستهم وعن أعمالهم وأسدى اليهم نصائحه الاولية .



أفراد البعثة في ميناء بورتسموث يتحرون وهم بملابس القرب الخاصة

الباخرة من قائدها نفسه ، اذا علم هذا أدرك أنهم أصبحوا اليوم رجال عمل ويجد يستحقون ان تعلق عليهم آمال

وقد تقدموا بعد ذلك لثليل شهادة « Second Mate Certificate »

ويشترط بتحصن عليها أشياء كثيرة منها فوه البصر وتميز الاوار والكهربائية وحروف الابجدية عن بعد . وأهم هذه الشروط أن تقدم شهادة من إحدى الشركات ذات البواخر التجارية أنهم قصوا أربع سنوات في البحر تقدموا شهادة من شركة بواخر اللورد انشكايك بالثلاث السنوات التي قضوها على بواخرها ثم شهادة بالثلاث السنوات التي قضوها على ظهر الوردستر وتعتبر كسنة واحدة ثم شهادة تثبت المامهم بالمبادئ الاولية للاسعافات الوقائية وراعاة عن المدة التي قضوها في بورتسموث . وبعد تقديم هذه الشهادات واعتمادها من السلطات المختصة سمح لهم بدخول الامتحان الذي يقبل كل أسبوع في لندن ويقدم اليه

وقد طافوا كل بحار العالم تحريياً فروا أولا في طريقهم من انجلترا الى استراليا فقدم اسويس ووصلوا بعد نحو ٣٠ يوم . وهناك مكنت المركب ثلاثة أشهر أرسلت فيها معها من لبصاعة وشحنت غيرها الى انجلترا وصادت من الطريق نفسها واستغرقت هذه الرحلة خمسة أشهر . ثم قامت ثانية الى زيلندة الجديدة عن طريق قناة بنما . وفي رحلتها الثالثة سافرت الى زيلندة الجديدة أيضاً غير أنها في أو بنما مرت بكندا لتزول هناك بعض البضائع . وكانت رحلتها الرابعة الى زيلندة الجديدة أيضاً وفي رجوعها مرت بنويورك وفي الرحلة الخامسة والاخيرة سافرت بالطلبة الى استراليا عن طريق قناة السويس وكان هذا من نحو ستة أشهر .

هذه هي الرحلات الخمس التي طاف فيها طلبة البعثة الذين كانوا على ظهر

« مدلسكس » وقد شاهدوا في طوافهم أنحاء شتى من العالم وكانوا يبنزون فرصة وقوف المركب كل ميناء فيزولون الى البر ويقضون وقته في التزفة والمشاودة وبذلك اكتسبوا خبرة طيبة كما أتيت لهم الفرصة لرؤية كثير من أقطار العالم وأمصاره

وعلمهم في المركب « مدلسكس » كان عملياً محضاً فكانوا يقومون الى فتنين تناوبان العمل كل أسبوع الاولى تعمل على ظهر المركب في التنظيف والفصل والدهان وتلميع أجزاء المركب وما الى ذلك من الاشغال اليدوية والثقة الثانية تتمرن مع ضباط المركب على القيادة ووجيه المركب الى الميناء المقصود ومعرفة خطوط الطول والعرض التي يجارونها وما الى ذلك .

من كل هذا يتبين للقارى ان أفراد البعثة البحرية في مراحل تعليمهم المختلفة درسوا فنون البحر علما وعملا دراسة استغرقت سبع سنوات يتغلها كثير من العمل الشاق والمجهود المستمر . فاما علم بعد هذا انهم في أثناء رحلتهم في البحر كانوا يفسلون ملابسهم بأنفسهم أسوة بضباط

الخبير الأسبوعي في الخارج

مشكلة التعويضات

شملت ولا تزال تشغل مشكلة التعويضات حيزاً كبيراً من أذهان الساسة والجمهور في أوروبا وأمريكا على السواء . وقد كان أظهر ادوارها في الأسبوع المنقضي مائتين من مقترحات مستر اوينغ ورمها الى نقص حصة التعويض التي لبريطانيا وبعض مستعمراتها المستقلة من دون سائر حصص الدائنين من الحلفاء .

وشفت في مجلس العموم البريطاني الذي انعقد يوم ١٠ الجاري غارة قبيل حله على مستر تشرشل وزير المالية البريطانية وطلب الجواب في هل تقبل إنجلترا نقص حصصها أولاً وقبل طاجاب عنه وكيله البرلاني ثم اجاب هو بان نفس المندوبين الانجليز في لجنة الخبراء يتنوا استحالة قبول النقص وهو يؤكد الآن هذه الاستحالة .

وكان مقصد المقترح من نقص التعويض البريطاني أن يمد به على فرنسا حتماً لتشيئها وقضاء على شكائاتها فلما أبت بريطانيا النقص في نصيبها الخاص لم ترفضه مع ذلك اذا شمل النقص كل أنصبة الحلفاء وحصصهم في التعويض ضررت بذلك مبدأ صالحاً قيل انه قد يعين كثيراً على الاتفاق ولا مفر للفرنسيين من قبوله الا اذا جئناهم الى مضادة سائر الدائنين وقضى الوقت حتى آخر يوم الاحد ١٢ الجاري وأهم أفكار الخبراء مصحبة الى تحرير غريهم وتضمينهم تعويضات المانيا التي قبل في بعض فقرات يوم الاثنين ان كثرة الحلفاء لافرضها .

وكثرت من مصادر أخرى أقوال المناعي التي تصحج اليها جهود بعضهم في أن يكون حل مسألة التعويض بالطرق السياسية وعلى أيدي الساسة في مؤتمر دولي عام وبين زميلنا « البلاغ اليومي » في باب السياسة الخارجية ان المانيا عليها تكمي هذا الامر على الصد من فرنسا التي لا تريد تعريض مقررات فرساي بعد ٦ سنوات لمناقشات سياسية قد لا تخرج منها المقررات سالمة سلامة ترضى باريس

هذا بمثل الحالة في مسألة التعويض ومشكلته في الأسبوع الذي انقضى ولعل الحالة تزداد جلاء في أوائل الأسبوع القادم أو أوسطه .

مشكلة تحرير المسرح البحري

بذكر القراء ان مستر جيسن المندوب الأمريكي في المؤتمر المتهدى لتعديد السلاح البحري كان قد أفضى بيان في التعديد تضمن النقص أيضاً في الموجود من السفن الحربية عند الدول ذوات الشأن قبول اقتراحه بالتعديد والتي موافقة مبدئية على وجه الاجمال واستعسر بذلك أنصار السلام

ثم يذكر القراء ان تعصيمات المقترح عرضت على مندوبي الدول الكبرى البحرية وانقرط عقد اللجنة البحرية قبل المناقشات في البيان الأمريكي في هذا الفصل لان الجميع رأوا ضرورة الانسحاب في الوقت للنظر في التعصيمات الأمريكية قبل المناقشة العامة فيها ورضى حتى المندوب الأمريكي بهذا الشأن .

ورود بعد ما تقدم في يوم الاثنين الماضي ١٣ الجاري ان مكاننا بحرياً لاحدى الصحف الانجليزية الكبرى كتب يقول ان تعصيمات البيان الأمريكي تعنى بان يكون المسموح به في حمولة طرادات الومعة ربح مليون من الاطنان في أقصاء وهذا سيؤدي الى هدم كثير من السفن الأمريكية والانجليزية ولكن المكاتب لم تحظ أيضاً انه اذا هذ هذا البرنامج فسوف لا يبقى لانجلترا الا نحو ١٧ طراداً لحماية طرقها التجارية المنتشرة في أقطار المعمورة . ويذكر المكاتب المشار اليه ان خبراء الانجليز البحريين ينظرون في تعصيمات البيان الأمريكي وان ما يورده هنا هنا هو رأيهم الخاص .

غير ان روتر في يوم ١٣ كذب هذه الرواية وقال ان البريطانيين لم يلقوا الى الساعة الا البيان العام الذي اقامه مستر جيسن في جنيف . وادن لاندرى كيف عسر ما أقدم عليه المكاتب البحري

لدايل لخرافات العظيمة في مسألة تهم بلاده أعظم أهمية فالامور البحرية في إنجلترا مقدمة على كل اعتبار فهل في المسألة (متاورة) تبقى ظهور التفصيلات الامريكية ؟ !

المركبة الانجليزية الانجليزية

حل البرلمان البريطاني يوم ١٠ مايو كما كان مقرراً من قبل وعادت الاحزاب الثلاثة الى تذكر الجماهير الناجية ببرامجها التي بسطتها في مناقشاتها ونشراتها من قبل . وهكذا فعل مستر بلدين من أيام بشأن برنامج المحافظين وقضى من بعده مستر اسمي مكدونالد بشأن برنامج العمال ومن قبلهما سيق مستر لويد جورج بتكرار برنامج الاحرار الذي يرد تاريخ اول نشرته له الى مارس الماضي وورد في هذه المحطات الاخيرة ان المرشحين بلغ مجموعهم اكثر من ستمئة واثني واكثر المرشحين من حزب المحافظين ثم من حزب العمال ثم من حزب الاحرار . غير أن القوانين الانجليزية تيسر مع ذلك الترشح أيضاً والى قيسل الانتخابات العمومية بزم قصير لمجموع الترشيحات الحاضرة اذن قد يزيد ولكنه لا ينقص

وما ذكر حديثنا عن الحال انهم لا يطمعون في اكثرية مطلقة في البرلمان القادم ويذهبون حتى الى حد الاكتفاء في التفوق بثلاثة من المقاعد زيادة على مقاعد المحافظين . غير أن بعض الباحثين لا يزال يتوقع المحافظين فوزاً ولكن غير تام كما يتوقع للعمال اقلية ولكن قوية تستطيع ان تحمل على احترام رأيها وحسابان حسابها في المجلس القادم ولا يخفى أهل البحث جماعة الاحرار أيضاً من ربح يسير ولعل كل هذه التنبؤات كما قلنا مراراً تسبق أوأنها الساعة .

هذه هي كبريات المسائل وما جد فيها في الأسبوع المنصرم ويقرن بها بعض أشاعات من الفريجة الاولى في الاهمية ولكنها لم تثبت بعد مثل ما قيل من اعتراف مسيو موسوليني بزيارة اقتره وعقابة الغازي كال

الديوقراطية المصرية في عهد الفرعون

للكاتب الكبير الأستاذ محمد لطفي محمد الحاي

عنا فكنا نفرق شعورنا في الوقت الذي كانوا
يقيمون فيه على وجوههم ، وشعورهم المبدية
بأنواع الشحم والدم مدلاة على جباههم وأقفيتهم
كانهم وحوش كاسرة

ثم انتقلنا الى الصندوق حرف E في نفس
الفرقة حرف B وبه ثمان «ميسريس» وزوجته

وهما واقفان جنباً الى جنب وقد طوقت السيدة
«ميسريس» حصر زوجها بذراعها اليمين ،
وأنا لتدهش اذا سرنا في طرق باريس أو
برلين أو لندن أو جنينا خلال ايترون لندن
(تحت ظل الزيفون) أو غابة بولونيا أو هيدبارك
ورأينا شابة وثاباً متحاصرين ، وقد تنسب
ذلك الى الاغراق في الحربة الجنسية وعجائب
الاختلاط بين الذكر والانثى ، ولعمرك إنها
لعادة مصرية قديمة جميلة لا غبار عليها ، تدفع
اليها الطبيعة ويقرها العرف ويحلها المتصورون
بثانيهم وصورهم .

وكان يحلو للاعظم من المصريين القدماء أن
يأشروا أعمالهم الخاصة في صحبة نساءهم
وأولادهم . وقد رأينا في المدهلة الموصل للطرفة
القرية من الدور الاول لوحاً حجرياً يمثل
الحافظ [أوى] وعائده زوجته وابنته وهو يأشر
زواجه وأمامه الاحام التي تعمل في الارض
بأشراف الأسرة وفي نفس هذه الطرفة يرى
الزائر كما رأينا ثمان «الامير» الكو» وزوجته
الاميرة «حنوح» تحربت «والطوب» ما شاهد في
هذا جنات ملهى بروجين وهما على أتمها يكون
من لشاشة وهدة روضة ، وفدافط طرب

التي رزق الاميرة وهو قوب من الكتان
الايض يستمرامحت نهدبها البارزين ثم يتعطف
رشاقة وحلاوة على كفتها لامرأتين المملوءتين ،
شريط كاحلات بني تستعمل السست
احدثت وقد نحتت الاميرة الكاعب ذات العينين
المنجاولين بمقد عريض من حجارة كريمة لطم
الصيروز والبرجيد ، وأرسلت شعرها الاسود
اللامع على عنقها وكشفتها كأنه قطعة من الليل
ولكنه لا يحجب شيئا ووجهها اللامع .

وكانت امرأة مصرية تعين زوجها في جميع
أعماله كالزراع والصناعة فضلاً عن تدبير المنزل

وقد دنا الأستاذ ليفر أمين المتحف في زيارة
لدار الآثار المصرية على الصندوق حرف B في
الفرقة حرف B بالطبقة الارضية وبه شمال
مصنوع من الحجر الجيري المصري «ساقو»
وزوجه وولده . والمثال في هذا المثال
المصنوع على نمط أوربي groupe (استعمر)
الله بل انه كان نموذجاً للنمط الأوربي (يرى
الزوجين جالسين على مقعد واحد ويد السيدة
اليسرى في يد زوجها اليمنى يربطها الحب
والابن واقف وراء أمه في أدب جم وحياء
جدير بياض الماني ، وقد أشار الأستاذ ليفر
الى أن جلوس الزوجين في مقعد واحد لم يكن
عموماً وإنما قصده المثل التذليل على المساواة
بين الرجل والمرأة مساواة سببها المحبة والاخلاص
بين الزوجين وهي ليست مساواة مصطنعة يحتملها
القانون ولكنها مساواة يلها القلب وتامر بها
العواطف وكل في وسع الناس أن يصوروا
عب قديم روحه وكتاب احسنه يد على
حصوله أو ربه عن درجته ، كما أن لوقوف
الابن وراء أمه معنى احترامه ايها أكثر من
احترامه أباه وهذا برضى وقبول من الوالد وهو
رب الاميرة وعائنها

ولم تكن السيدة ساقو من المتحججات بل
كانت سافرة وقد صفت شعرها تصفيفاً حسناً
وشفته من الوسط وما زال هذا النوع من زينة
الشعر معمولاً به في أوروبا الى أن حدثت عادة
القص الذميمة التي سلبت المرأة نصف جمالها
وبونها وجعلتها شبه ولد تحت لاحتعرف رأسه
من رجله !!

ولم تكن عادة تزين الشعر وشفته في وسط
الرأس محمولة عند المصريين بل كانت العادة
التي لا تجد في المتحف تمثال امرأة خالياً
من هذه الحلية الجميلة التي اتخذها الاوربيون

كان من حسن حظي أن تقيت مبادي
اللغة الهيرغليفية على الأستاذ فيكتور لوريه
(الذي كان مديراً للمتحف المصري قبل
الاسقف عليه ماسو) وذلك منذ عشرين عاماً
في كلية الآداب بجامعة ليون ، ولكنني لم
أظفر من تلك اللغة العريقة في القدم بما ظفر
به الاخصائيون فيها ، على أنها أقادتي حب
البحث في تاريخ مصر القديم وقد رأيت من
أحوال هذا الشعب الذي كان يعيش على ضفاف
النيل ما يجدر بالعبارة تحت ورثة تلك المدينة
لسيلة ، فانه مد ستة آلاف سنة كان يسكن
وادي النيل شعب سن- لنفسه شرائع وقوانين
لا تقل عن الشرائع والنظم التي جاء بها بعض
الانبياء بعد ذلك بإجيال عدة ، فينبأ كان الانسان
في القرون الاولى من تاريخه القبطي يضرب
في ظلمات الجهالة والوحشة ، لا يكاد يكون
بنه وبين الحيوان الصامت فرق ، كانت الامة
مصرية مشرسة والحصره التي يشدهم
الشرق في عهدنا هذا ولا يزال يجسد عنها
بمراحل ، وهما اللتان سار عليهما العالم الاوربي
منذ قرن صد قيام ثورت سفكت فيها الدماء
أنهاراً ، لما أعظم تلك الامة التي نهضت وتعلت
عبر وحي صوبى وأدرك قيمة المرأة فوضعها
في المقام الاول .

ولم يكن احترام المرأة قاصراً على الملكات
والاميرات كما هو المشاهد في آثار توت عنخ
آمون لا سيما صورة الملك وزوجه المثبتة في
ظهر عرشه وهي من أدل الصور على
الحنف والمساواة ولودة الزوجية بل
كان الاحترام شاملاً لنساء الشعب والطبقة
الوسطى وقد استدل علماء الآثار على ارتفاع
مكانة المرأة المصرية مما شاهدوه في المداخل
وصفائح القبور وقولوه عن الكاغد (البردى)

وقد قال هيرودوت ان علم الكهانة كما كان سائداً في بلاد اليونان منقول عن مصر وكذلك طريقة تقرب الكهنة من محبوبهم وعاطفتهم اليه وقد وجد العلماء في اليونان آثاراً مصرية قديمة ووجد المتقنون في جزيرة كريد أواني مصنوعة في وادي النيل .

فمصر بحق صاحبة المدنية الاولى وملازمة الديمقراطية القوية فمن اذا تخيلنا بها قائما هي بضاعتنا وديننا .

ايها أكثر ذكراً! (بقية المنشور على صفحة ١٤)

زواج الصا كيب

وهناك ظاهرة غريبة بين هذه الحشرات الصغيرة هي انها تولع بالنور ولما شديداً ولا يصرف الذكور الى الاناث منها الا تحت ضوء القمر . والعنكبوت حينما يشعر بالضوء يرتجف رجفة ابتداء خاصة به يسحبها بعضهم رجفة العنكبوت . وفي الضوء أيضاً تردد حركة هذه الحشرات . وحينما يلتقي الذكور بعضها مع بعض فانها تتشاجر ويتركز المنتصر منها المهزوم بعد أن يودي حياته . ولكن حينما يلتقي ذكر العنكبوت بانثا عند تحدث ظاهرتان لا ثالث لهما . فهما ١٠ متر عال وسنان متلازمين دائماً أبداً وتحدث سهما في بعض الاحيان مشاحرت ومضاربات ولكنهما يعودان ثانية الى المصافحة واما انهما لا يوافقان ولذلك لا يجتران ويمر كل منهما بالآخر دون أن يمس أو يمسك به . ولكن الغريب في أمر هذه الحياة الزوجية بين الصا كيب انها تنتهي غالباً بالتهام الزوجة زوجها في النهاية والسبب في ذلك انها حينما انتخت هذا العنكبوت الذكر لحاشرتها ، لم تكن تتخبط زوجها فقط ، بل كانت تتخبط طعاما لها أيضاً فتقتله في وقت الحاجة .

حسي الشنتاوى

وكان الفراعنة يحلون أمانه الاعيان والاعراء ليريهتم في عواصم ملكهم مع أبنائهم (وعلى هذه الحطة سار بعض أفراد الاسرة المحمدية العلوية فأسسوا مدارس لتعليم أولادهم وأولاد العظام في الدولة) قداماً أتم هؤلاء الشبان تعليمهم طادوا الى بلادهم وامترحوا بالشعب وأزالوا القروق بين الطبقات ، وكان الفرعون اذا رضى عن أحد رعاياه زوجه من أهل قصره وأقطع له الاقطاعات فيبني الاتصال دائماً بين العرش والرعية . وكان تصدد الزوجات من مستلزمات الديوقراطية وقد كتب أحد الاعيان يصف حياته الزوجية وكان اسمه بالمصادفة « بابا » وقد كان بابا بحق !

« كنت ذا قلب رحيم لا يعرف الغضب فاكتمت الارياب وأنصت على بالخير الجزيل في هذه الدنيا . وكان أهل يدي « كاب » يهتفون بالصحة والعافية ويدعون لي برودة الخمر والعطاء من لآله . ولكني لم أقصر في الاحتصاص من أهل السوء ذفاً عن نفسي ، كنت أحب جاري وأحسن اليه وأخلص للشعب وأعطف على الفقير وأسعدته على قدر طاقتي وأعطيه مما محتجى الآلهة ! وقد رزقت ثنتين وبنتين ولداً ذكراً وأتى وحببت لكل منهم سريراً ومعداً ومائدة وكانوا ياكلون كل يوم مائة وعشرين مداً من القمح والحبوب واليقول وكانت لهم ثلاث أبقار تحلب لهم اللبن واثنان وخمسون معزراً وثمانية حمرة وكانوا يحرقون من البحور « هينا » وزيادة « والحسين مكيال مصري قديم يعادل كيلين تقريباً) ويصرفون ما شاءوا من زيت الزيتون والعلكة » . اهـ . كلام بابا

وكان تقسيم الشعب الى طبقات كالجنود والكهنة والصناع والزارعين تقسيماً نظرياً عضواً يقتضيه القيام بأعباء الوظائف الحكومية اما حياة الشعب فكان أساسها الاخاء والمساواة والحرية . وقد لاحظ الاستاذ ان الفنون المصرية القديمة كصنع التماثيل والتصوير بالألوان والموسيقى والفن لا تنمو في غير الديمقراطية العظمى ، وان بلاد اليونان ذاتها مدينة باطلتها السياسية للمصريين القدماء .

وربما الاولاد والقدم على خدمته خير فيهم وهذا طاهر من التماثيل والالواح في الطريقة العربية من الدور الاول وفي السدوق راحتي حرق D وفي درج السلم الموصل للطبقة العليا أوراق بردية فيها صورة امرأة تبشر القمح ومعه زوجها يمرث الارض ،

وكانت المرأة المصرية القديمة متمسكة بالعلم والمعرفة ولها حق الوصول الى الدرجات العليا في الكهنة وهي اسمى من وظائف الهندية بل اسمى مناصب الدولة . وكان المصري القديم لا يسو على زوجته اذا هفت هفوة ، وقد قرأ لي الاستاذ كاغداً حرره الكاتب « كبي » الى زوجته عنغازي هذا نصه :

عزيزتي المحبوبة عنغازي !

مذا ارتبطنا بقدر الزواج المقدس لم أقبل منكراً تخيلني اذا غصت لما أنت .. ولكن يكفي .. هل تستطيع الجواب اذا وقفنا معاً في عكة وزيريس قاصف حسن معاملتي اياك ؟ سجاياك اذا شكوتك الى الآلهة ففضوا عقابك سوء سلوكك معي ؟

زواج الحب

وكان الزوج هو الذي يدفع صداق زوجته وهي قاعدة أقرتها الشريعتان الموسوية والحمدية (على صاحبها أفضل الصلاة والسلام) وكان الصداق عقاراً كقطعة من الارض الزراعية ارضاً مؤثماً ، وكان العرس (الزوج) يقدم فيه ووالد العروس (الزوجة) هدية تعادل قيمة الصداق ، فاذا دخلت الزوجة بيت زوجها صمت اليه الارض التي أخذتها صداقاً وجاشاً مما تحت نظام الشرك

« La Communauté des biens » لدى اتخذت القوانين الفرنسية كأيدياً عظمية الحياة الزوجية الحديثة ، فاذا أرزقت اناثاً .. تبني أرضها فلا يطول بقاها الارض في أيدي طيلة بل توزع الثروة المغاربة على التوالي بين أفراد الاسرة الواحدة ثم يملكها أفراد يؤسسون عائلات جديدة فلا تترك الثروات تراكم مضرراً كبراه لاس .

الحفلة الرئيسية للذكرى ببحوار هسيودومرج
رئيس الجمهورية الفرنسية ... واليالي نسي .

جان دارك وعيد الخمسة فرنسا تحتفل بذكرى منقذتها



مدم ارمن شون في ثياب جان دارك التي كانت
تلبسها في ذلك اليوم الذي يقوم فيه
الادوار الهامة في هذا العيد



نساء الملك كما ظهرن في الاحتفالات هذا العيد في ملايس تلك العصر القديم أمام جان دارك

غاية في الرداة وغازت بإعادة ملك فرنسا يومئذ
الى عرشه .

ولم تشهر جان الفروسية فقط بل كانت من
خيرة من أذبحوا الرجال وأتوا المعجائب بأعمالهم
وأقوالهم وعرفت أيضا قائدة المقاتل في الحروب
وكانت اذ ذلك في أوائل اختراعها فلم تتأخر
عن الانتفاع بها كأمهر الجنود المختصة بالدفع .
وقد كشفت الجورنال عن هذه الحقيقة التي لم
تكن معروفة كثيرا عند متبعي سيرة هذه
البطلة القديسة .

ومن غرائب مادونه التاريخ ان الانجليز الذين
اسروا جان دارك وحاصروها واحرقوها كما هو
معلوم ولكن انباء التفجرات الواردة باخبار
الاحتفالات الرسمية التي اقيمت لذكرى الخمسة
جان دارك هميدان سفير انجلترا في باريس حضر

تعيد فرسعيد الخمسة لجان دارك البطلة
المعروفة في التاريخ ، وقد أكرمت صحفها ومجلاتنا
من التذكير بتاريخ هذه القصة العديدة وأقيمت



مدم ارمن شون التي حملت القديس في عيادها
الاحقة وهي من مملكة شون
دار - قها

الاحتفالات التي تعيد الى عالم الحس ذكرى جان
حسمة . وكانت تملأ في هذا العيد الآلة
بكل شافان .

و يعرف انجليزون بتاريخ فرنسا وعمايتها
للانجليز في بلادها ان جان دارك جاءت من
أرض فرنسا ٥٠٠ من الكيلومترات في حروب
استمرت ١٣ شهراً وكانت الطرق الفرنسية يومئذ



هل يتزوج رجال الاعمال ؟

أريفة . يمكنك أن ترى ماذا فعلت لها . ومع ذلك تركتني . وكان يقصد زوجه بطيعة الحال .

وبعد ذلك قابلت ماري هذه الزوجة وأرادت أن تصلح ما بينها وبين زوجها فاجابها قائلة « هو لا يريدني . لقد كنت أعمل كثيراً لأرضائه ولكنه كان لا يشعرني . اني أصبحت أنت لا تشغل بالك من أجله . فان العاطفة التي جرححت تركي له ليست عاطفة الحب وانما هي عاطفة الكبرياء . انه ليؤله ان يقتصر في جميع الميادين الامعى أنا فانه اتهم . ولكن الغلظة ليست غلظتي على أي حال »

وترى ماري وزان الرجال الاغلب ينفقون عن سعة ولكنهم يقدون كل المنزلات التي يصلح بها الآباء والارواح . فهم يرسلون أبناءهم الى أرقى المعاهد العلمية . ويحطونهم بتعليم الريات والخدم . ولكنهم لا يعملون أكثر من ذلك . فيشرب الابناء بين أيدي الخدم ويكون مستقبلهم حينئذ رهن المصادقات والحطوط . وكذلك هم لا يعرفون معنى الحياة الزوجية السامية . ويعتقدون ان الزوجة لا تريد منهم غير أموالهم وثروتهم . مع ان أول ما تنهى به الزوجة هو عطف زوجها ورعايته إياها . ولو خيرت بين ذلك وبين الجاه العريض الذي تستغل به في بيت زوجها التري تفضلت أن تعيش عيشة زوجية حقيقية ولو كان ذلك في أحضان الفقر .

وفي النهاية وصل ضجرها الى الذروة ونفذ كل ما كان عندها من الصبر . وتناجحت مع نفسها قائلة « نعم هو رجل أعمال ضخمة كبيرة تأخذ كل وقته . أما أنا فلا شأن لي معه وليس لي حظ من وقته . وفكرت ملياً ثم اعترفت أن تركي بينها ذا الحري والدمقس وأن أخرج لي حجت عن عمل تعيش منه وتمتع في الخارج بالحرية والسعادة التي فقدتها في بيتها .

وهفت رأياً ففعلت تركت بيتها واشتغلت بالحياكة وبيع الملابس ودعش زوجها من هذا التصرف دهشة كبيرة . وفي مرة من المرات قابلته السيدة ماري ويز فوجدته مكتئباً وحينئذ سألته عن السبب قال لها « أن بعض النساء لا يعرفن سعادتهن الحقيقية . فقد أعطيت زوجتي كل ما أحت . واشتغلت من أجلها ليل نهار كما يفعل العبيد واغدقت عليها المجوهرات والحلى وفاخر الملابس . ومع ذلك تركتني في النهاية . »

فاحت ماري ويرة ثم أعرفت أن أحصرت لها كل شيء . ولكنها قد بدت بوجودها . فقد أخبرني مرة أن أسعد أودت حياتي الى مصنف معك هي الفترات التي كانت تذهب اليك في متجررك وتجلس بجانبك لكي تساعدك في مراجعة دفارك وهي في الحقيقة لم تكن في حاحه الى حوارك ولكنها كانت تريد حبك ووطايتك . وأنت لا تريد شيئاً غير عملك . ولذلك لا أرى لك وجهاً في النمر . »

وكان يظهر أن الرجال الذي يمضون كل أوقاتهم في أعمالهم لا ينظرون الى الدنيا وإلى الاشياء التي تحيط بهم كما ينظر اليها سوام . ويقولون اللادى ماري وزان هذا ما حدث تماماً لأحد الكتاب والمؤلفين المشهورين . فانه كان منهمكا في دراسته وكان يمضي كل وقته على منضدته . وفي يوم من الأيام اصطحب ماري ويز ليديها بيته ففتح باب حجرة أريفة مزينة زينة فاخرة وهي حجرة خاصة للسيدات فاعجبت بها فلما رأى ذلك منها قال متأسفاً « نعم هي حجرة

السيدة ماري ويز من الكتابات الانجليزية المشهورات والمجهرات بشئون البيت والعلاقات الزوجية . وهي تكاتب في كل يوم مئات من الأزواج وغيرهم ممن يعنون بشئون بيتية أو سانية . وتكاتب الصحف الانجليزية الكبرى في موضوعات عظيمة من هذا القبيل . وقد قصت أخيراً حكاية تحدث في كل يوم وفي كل مكان وهي خاصة برجل من رجال الاعمال الكبرى في إنجلترا فقالت انها عرفت مرة رجلاً ناجحاً في أعماله حتى أنه لم يكن عنده وقت يمضيه في بيته بين أبنائه وزوجه . وكان كل هكبره عصوراً في عمله وكعب ينميه ويسيطر ظله على جميع أنحاء بلاده . والكتاب الوحيد الذي كان يقرأه هو « يوميه » و « دفاتر تجارته » . وحين يطلب الراحة يخرج لمشاهدة عربات متجره التي تملأ الطرقات .

واستمر خمسة عشر عاماً على هذه الحال يشتغل الى ساعة متأخرة من الليل ويستيقظ عند مطلع الفجر . وزوجه يزداد ضجرها من وحدتها وعدم اتناسها بزوجها . وكانت كثيرة الشكوى . وكلما شكت اليه مرة أسرع الى تجار المجوهرات واجتهد أن يزيل قفنها بماسة أو سوار أو خاتم أو قرط وغير ذلك من مغريات النساء . وكانت الزوجة تجمع هذه الهدايا حتى أصبح عندها صندوق مملوء بالمجوهرات والحلى . وأخيراً شعنت هذا نوع من التسلية . وراحت أنه لا يقوم مقام عناية زوجها بها . ولكن الزوج استمر في انكبابه على أعماله وكلما ألحت عليه في أن يخرج معها الى المسرح أو الى الضواحي في أيام الراحة وعدها ثم يأتي الميعاد المحدد ويرى الأعمال متراكمة عليه فيسرع الى التلفون ويخطبها قائلاً « عدي عملية تجارية كبيرة جداً ولا يمكنني تركها دون إتمامها . فلا تنظريني يا عزيزتي » ثم يضع الساعة بسرعة خشية أن تظلم الكلام منه .

اصنع وسيلة
لوقاية النفس التسمي
وقوتها
هي استعمال
اقراص فالدا
تباع في جميع الصيدليات
ومحار الدوائية
اطلس العلم كتنوعها
قاله

في الانتخابات البريطانية



انتهت مدة مجلس العموم البريطانى فى لاسوع لاصى نحن نرى
أعضاؤه والمرشحون الجدد فى الدوائر الانتخابية يستخدمون الاحرار
البريطانية شتى الوسائل لفرض دعايتها ، وهذا نرى فى الصور
للدوين زعيم المحافظين ورئيس الوزارة البريطانية يؤخذ له هو متكرر
فى أنحاء الجزيرة كلها ويرى الناخب صورة بديوس على لاشاشه
ويستمع فى الوقت نفسه لحطاه

أنباء العالم مصورة

الدعاة ضد الحظر



زار مصر من آمد غير بعيد مستر جوسرين الذى اشتهر بدعايته ضد الحظر
والمناذاة بعبدا «الجفاف» وهو يبدل فى سبيل نشر آرائه كل جهد مستطاع
وقد رار مدراس فى الهند هوى ترجيح من طائفة لهما والطبقة الوسطى على
الاحص وتقدموا اليه عاقت الورد والريحان كما رى فى الصورة شاكرين
له ما يبدله فى خدمة الاساية من جهد وصعب

في أسبانيا

قتال الديكة



صباح الثور ويهجم عليه فى عنف فيتلقاه بسيفه ويخذه به فى مواضع حسنة من
جسده حتى تضعف قوى الثور فيهجم عليه المصارع فيجوز على البقية من
منه أما قتال الديكة فمن الامور الشائعة فى كثير من أنحاء العالم وقد كان شاعرا
فى عصر الى عهد غير بعيد وهو معروف فى اسبانيا وتمام له بها قتال
خاصه وفوق هذه الاسطىرىى القارى صورين يمشى حدهما جده من حدة
مصارعة الثيران والثالثة خلفه أخرى قتال الديكة والاثنتان فى مبادى

مصارعة الثيران



من وسط اناسه والنسالية التى تمررت بها اسباب دون سائر العام
«مصارعة الثيران» وتصور يادور أو مصارع الثيران عزلة هناك دونها لينة معربة
وقد هذه اللعبة الخطرة - اذا صبح أن نسميها كذلك - فى ميدان متسع
يحوطه سور مرتفع ثم ينزل ليريدور الى ابيدان وهو فى الاربعه حتى يفتح
باب خاص فى نهاية خلفه ويقف معه لثور لى أعد للمصارعة وهو أشد
ما يكون ثورا فلولح له المصارع بقطعة من القماش الاخر يحملها يسراه فيشد

ديوان الأستاذ

ربيع العام

وحرف مرام .

هذا الريح وهنه أزهاره والروض قد صدمت به أطيابه
ثم ماتها من سليل مذامه على الفؤاد بها يزول أواره
واطرب وغن

أنا كنت مثلك يا ربي في شجن أبكي وأسبكي الطيور على الفتن
وأعلم الوحش الخائن بلوعتي حتى تأثر من شجا نهمي وحن
ورثي لحزني

ولم أرقت فلم يتر طرفي الكري وكنت تبرع السهاد عن الوري
وسقمت من فوط الصباة والجوى واستعصى دائي والطبيب تحمرا
واشغى عني

وقمت من دهرى ما تعطلت حتى إذا جن الفؤاد بها جفت
سنت هوى و سلسي نفسي وانت شملت الصبوح وأنت كنت
قلبي وعيني

ندرا الشجون ومن قلبك في الهوى وأرحم فؤادك من تباريح الجوى
لحم يصدق في الفتي فيذيه يبناء ليس بكل غاية سوى
لهو ومن

« قرئ بس صلي »

كرامة وحب

من لي بأروع سامي الركن وضاه كأنه جبل راس على الماء
يسرى إليه نسيم الليل مستيقا إلى دحائم من عليه شماء
وررحم مع حن مركر ودن فوق الثريا داه ناتي
كأنما هو عين الدهر راصدة للشمس والبدى صبح وامساء
ترهوبه قرية « امبابا » مزينة كناظم القند حل جيد حسناء
ترى عليه ظباء الحلي ناهلة من كثر احسن ما يري بصهباء
من كل قاتنة باللعط قاتلة بالهجر يسرى هواها في السويداء
ن العذاري وما بين من لعب حاجت شجونى وأحيث سائب الداء

أحررت دموي وأبكيت وهي ضاحكة
وكانت جيوت ذات أغضاء

واستوقفتني وقالت عاشق دنف أم شاعر غرد في ظل غناء؟
قلت اني أخو حبيب ثرله بلت الفؤاد وتروي فيه أنبا لي

أهوى الورد خدوداً والمي نظراً

والفصن قدأ نما في غير حصباء

أهوى الكواكب نكسوا الفيد صورها

فتجلى بساتها كل ظلماء

قالت وفيه حياة قد بارت عن ورد الوصال فلم تهتم بأرواه

قلت إذ عناقى حارس فطى لا أحبه بكنائف وإخفاء

قد بت أهوى هاة لو نظرت لها شاطرتني حبها يا تره الرائي

هي الكرامة أرمها وأحفظها فيها التيم وفيها كشف ارزائي

الصباوى على شعلان

بذت الهوى

وقفت نحالسا وفي نظراتها للناس ما يفتيك عن كلامها

وقفت بهارعة الطريق مربية يبدو وجوم اليأس في حركاتها

ومن عقال وقوفها ولربما كان الحمام أحب من وقفاتنا

وتلفتت حيرى بين عذابها ورغم الذي تبديه من بساتنا

نزوا إلى الشائت باسمه وما في النفس غير الحمر من حمراتها

عصفت بها الدنيا وشردها الوري ومشي القضاء بها إلى زلاتها

كتموا عليها الطار وهي ضحية قذفت بها الإقدار في غمراتها

وجنى عليها الفقر وهي ضعيفة والفقر بردي النفس في هوانها

لا قلب يأسو بالخنان جراحها وكف عكس السموع من عبراتها

حالت نضارتها وغاض شبابها وما شحوب السقمى وجناتها

وذوت ككناوى الزهور فارتى غير الذبول يدب في ورقاتها

وأدت عواطفها قامت نفسها قفراء يسري اليأس في ظلماتها

نمسي تسعه المذلة حيثما ذهبت ويحطو العارى خطواتها

رشدى ماهر

مكتبة شركة مصر

للتوريدات التجارية

٢٧ شارع المغربى

شركة مصرية فعمروها

الشركة مستعدة لتوريد المجلات والكتب الفرنسية والانجليزية
والامريكية بأسعار لا تقل حزامه وتقبل الاشتراكات
في المجلات المذكورة وبالشركة فرع مخصوص لتوصيل
المجلات إلى منازل المشتركين بدون مقابل

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

أمثلة من نسائهم
في أوردها وأمريكا

وصدر تقرير بعد ذلك فيه أن الكلية قبلت في داخلتها من سنة ١٨٨٧ إلى سنة ١٩٢٨ ٧١ أتي وفي الكلية الآن ٣٢٩ أتي منهن ٧٩ من الاجنبيات وعدد من يزاولن المهنة في فرنسا لا يقل عن ٥٥٩ بما فيهن طبيب المستعمرات . وفي سنة ١٩١٩ عينت أول امرأة في وظيفة رئيس المستوصف في كلية الطب الدريسية .

وبفهم القراء أن المؤتمر الدولي للطبيبات ضم نطاسيات من كل الدول المختلفة وكان في مقدمة المسائل العظيمة الاهمية التي ظر فيها الزرية الجنسية للاطفال والشبان وهو موضوع من أشد الموضوعات تعقيداً ثم مسألة الولادة وتخفيف آلامها

وعلى ذكر الطبيبات ومؤتمرهن العام أفادت أخبار نيويورك أن دكتورة لا تزيد سنهن عن الرابعة بعد العشرين من العمر عينت في وظيفة رسمية سامية في بروكلين وهي وظيفة الصابط الصحي ، وبما امتازت به هذه الطبيبة انها منذ ثلاث سنوات استحدثت النقالة الجراحية وهي نواصل مع ذلك مباحثها الطبية وتدرس الحقوق أيضاً وتخصص في الطب الشرعي .

ومن عرب ونعم ماقلته الصحف لفرنس أخيراً أن (قاتورة) بسم زهر لمدام دولي التي خلدها اسمها في رواية ذات الكامليا وجدت بيعت كأثر من الآثار بمبلغ ٧٠٠ من الفرنكات فما أشد حرص القوم على التمسك في حفظ الذكريات الادبية .

إنهاء نسائية ستي

أسباب الطلاق

عقدت الديمقراطية الفرنسية في أواخر إبريل الماضي اجتماعاً لمن وتولت إحدى كبريات المحاميات معالجة موضوع أسباب الطلاق وأثره في المجتمع الحاضر وتولت طبيبة

من أمور العالم المستعصم بتمتع على الحق اد تعاون فيه الرجال والنساء .

وتقول أيضاً أن النساء باعمالهن الاجتماعية لا يمدن نصفه لاشوية مط لاس مردود شعورهن بها وبكرامتها ويرتقي الفكر النسائي بطول نمرة يمدى المسائل ومهم المشاكل والعقد

وهذه السيدة لا تريد الآن على وسط العمر الاقليل وهي مثال الذكاء والعلم والادب والنشاط في عالم المرأة الامريكية

اجتمع من عهد قريب في باريس المؤتمر الدولي للنساء الطبيبات ويوجد من اخطب والمحاضرات والمقررات في ذلك المؤتمر ان مهنة الطب يزاولها بعض النساء من نحو ٩١ سنة في فرنسا بالرغم مما لقيته من اضطهاد بعض السلطات والاطباء من الرجال وما لقيته من استهجان بعض الناس لمزاولة المرأة للتطبيب . ولم تفتح أبواب كلية الطب للثالث في فرنسا الا بعد جهد جهد .

وقصة دخول أول أتي في كلية الطب بباريس لا تخلو من عبرة فقد حدثت في سنة ١٨٩٨ ان مدام بريس مات عنها زوجها وترك لها ثلاثة أولاد فقيدت اسمها في كلية الطب ولم يكن هناك من نص شرعي يحرم ذلك ولكنها بالرغم من حدمتها الجلى للحر في حرب السبعين لم حرص لها في حضور امتحانات الخريجين . وفي سنة ١٨٨٩ فقط كان الترخيص لابة أحمد الاطباء من فوطي في شهود تلك الامتحانات الخارجية ولكن بقيت الامتحانات الداخلية محرمة على النساء

وصف في باريس من عهد قريب مدام بيل نالوروس وكنت في وظيفة «محيط» أوحاكم في ولاية ويومنج بالولايات المتحدة الامريكية وتركزت الوظيفة من ستين وأخذت في بث الدعاوى للنهضة الكبرى النسائية في أمهات المدن الامريكية وغيرها .

وقد أتت إحدى الصحف الفرنسية الكبيرة على خلاصة أمر هذه السيدة فقالت ان زوجها مستر نالوروس كان عاطفاً للولاية فلما مات لم ير الاهاالي وكان معظمهم من كبار ارباب المراعى وزرية المواشي الا أن يتنخبوا لحكمهم امراته التي كانت تعاونه في جميع شئون الحكم فقامت السيدة بيل بوظيفة المحافظ خير قيام وكانت ولاية ويومنج أول ولاية في امريكا رخص لها في حق التصويت للنساء وتوليتين الوظائف العمومية السامية .

ونهمت السيدة بأعباء مهمتها أكثر من ستين بالرغم من مشقة الحكم واتساع أرجاء الولاية وكثرة سكانها وأهبة تجارتها وكانت تحصر الاستقبالات وتستعرض أوراق الولاية وتشرف على الاعمال العمومية ونهمن على البوليس وتوفى ما بين الاحزاب وتناف بعد الطهر المتقالات وتسمع الشكايات وتفض المشاكل وتستذهب الى جنيف ثم تعود الى امريكا وتطوف طوافاً تلقى فيه محاضرات في النهضة النسائية وغيرها .

وترى مدام بيل أن وثبة النساء في جميع أقطار العالم على حق وان العقلاء من الرجال لا ينكرون انهن لم يروا من النساء كل ما يستطعن بعد في ميادين الفكر والعمل والحياة وأنه لا شيء

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاحبوعى »

في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع

الكابوسين نمرة ١٢ أمام كاتيه دى لاي

KIOSQUE 213

12 Boulevardpucines des Ca

أخرى الكلام في موضوع من أدق الموضوعات والضغاه وذوى اللف ولم تبق صحيفة في فرنسا ولا مجلة نائية إلا رتبها وهذا جزاء العاملات المحذات الناصحات .

ومما يؤثر عن هذه السيدة البارقة قولها للحكيم

« لا شيء إلا العزم والارادة ولنصبر والرفق »

وهي من الحكم الجامع ادى لا يتاح لا لكبار

الحكام .

سواء والندوة الاسعائية

سنخدمون في الخلق لآل قيم الدعاوه
سببها متكم وقد ورد ان لادى ليا انجرت
رب فمها من حد لوع وهو حلقه في سلمية
نومت هب الاداره مركزه حرب المحققين
عرض في حبه الاتحدية لهدمه

• • •

شجته كتاب فرنسا

بوفيت في هذه الايام الاخيرة مدام سقرين
سيدة كانتات فرنسا ومحمياتها عن حياة
سيدة نعت على السبعين قمصت من عهد
السناتى نشجوحه في كتابه وحرير وما لبث
فوضعت هذه الكتابة القديرية نحواً من ٥٠ مجلداً
وحررت في صحيف جيل بلال ولافرانس
والساتان واجولوا واينكردى بارى والمجورنال
والفولوشيه وغيرها وكأت الصحفية الوحيدة
التي تحدثت الى البابا لاون الثالث عشر وكأت
سيدة أدت سبسة حرمة وهي حرمة
سجده شعب (كرى دى س) وشهد للكتاب
لن دفاع عن حر الرأى وعن حقوق الطفل
وفي مكافحة الادمان واستخدام القسوة والجبروت
مع العيال والصفاف من الامالى .

ولاتتمل المجلدات التي أشرنا اليها أعمالها
اليمية في الصحف المختلفة من روايات
وقاصيص وذكريات ورسائل سياسية واجتماعية
ومذكرات ونحوها فإذا حسب الحاسب كل
اعاجها المكروى والقلمى كانت في مقدمة الكاتير
من الكتاب

وهن اسم هذه الصحفية الكبيرة بكثير
من حوادث فرنسا السياسية خصوصاً في عهدها
الاولى للصحافة والتحرير .

وكأت مشهورة بدم الخروج عن الانونة
في الميل الى الاطفال والحيوانات الاليفة

السعادة المنزلية



دوحلاس فرانكس الممثل السينمى المعروف والى جانبه زوجته احدى نجوم السينما
الشهيرة ماري إيكفورد . وهما يلهيان معاً في حديقة منزلهما الخاص حيث يمان إكفورد
بسعادة كبرى أصبحت مقرب الامثال

استرّد مصوغات الماس ويرا
مصوغات كلها بمصنوعة اشكتاها بجيلة لا ترقى من الحقير مطلقاً
ملقان اساره مترام دبابيس مقصود باتانيقات ساعات
مستودعها بجمل عيطه اضران - الذيرة شارع المناسع عمارة زغيت

الآنسة جون بيكرم الحائكة في لباس السهرة
وهو مركب من الخمرى برفى وأقامت هذه
الحائكة معرضا بمصوغاتها في ١١ أبريل الماضي



لباس مسترجل على تصميم الانصبة.
مخطط بشرطة رفاق وبصاء.



مقطب من القطعة برفاء وقد دائر
جور لفته من الفرو



أحدية السهرة

وهي تصنع الآن من الجلد المضلع والكوب دي شين والسفانيه



شعوه تينة من شط السهرة وفي وسع شطه مشعوه شعلا متعب
برسومات حتميه وسمى واليمرى شط من النوع لمشعوه سلات
من شعور وفي الخلف شط مصبوعه من الكوب دي شين

في عالم الازياء

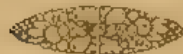
نح

بجامة حارح عرقه لوم ، من قطعتين من نوبس مختلفين وقد
استخدم قماش القطعة لسلي المرر كشر لتزيين القطعة الصا



وق

مشد « كورسيه » ناعسا يلبس فوق الفميص الداخل مباشرة
وقد صنع بكيفية خاصة حتى لا يؤدي من تلبسه



قصص الفيلسوف

الفيلسوف

بغلم الأستاذ محمد السباعي

تقبض الفيلسوف بجميع كفه على قفا الرجل،
وصاح به
— تمالك يا عاهر القدر عليك نخور مع ساعة
وأنت «تطشش» وتلوى كالسمكة في القلاية،
ما قد أوشك أن يمزق جسمك «الخزيري»
من الضحك المحتبس المكثوم،... أولم تجد في
طول هذه الدنيا وعرضها من تتخذة أضحوكة لك
والهوية سوى!

ثم قذف بالخادم القليظ الميدان بضعة أمتار
إلى الأمام وكان فيلسوفنا أبدأ متعباً واستأنف
القول مخاطب الخادم

— أراك منذ فتحت سيرة هؤلاء البنات
جاراتنا، اللاتي تقول أنهن يكثرن من الوقوف
تحت نوافذ شققنا الجديدة، وأنت ترمي بنظرات
غريبة سرية، وأتقاطذ ذات كتابات وتلميحات
خفية، وضحكات خبيثة شيطانية،... كأن
في الأمر شيئاً خطيراً، وكأنك تحاول أن
تبين بمحركائك وإشاراتك اللاعواية أن خبر
وجود هؤلاء البنات بخوار مرفأنا الجديد قد كان
له أعظم موقع في نفسي

وكان الذي في قلبي وأندى

على كبدي من الزهر الجني

ومنى دأبني يا بحق يا أبله اهتممت بالأواص
أو باليت بين أو خفت في أرضه أو شئت
بالي بذكره؟

كل ذلك وعمر محمد الطيب سائر بجانب هؤلاء
مطرق الرأس إلى الأرض يضم شفتيه ويسد
أفاه، ويركان الضحك في جوفه أشد، يكون
فوراً، وأخيراً تلب على هذا الركان الضاحك
وقال هؤلاء بلهجة جدية

— كلا يا سيدي ما علمنا عليك من سوء،
وما عهدناك مشغوقاً بالقواني متهاضاً عليهن،
وإني أشهد أمام الله أني مارأيتك عشقت عجوقة
سوى ذلك الذي تسميه «شهير».....

ولكنك على الرغم من ذلك كله تعرف أن في
الدنيا أشياء اسمها «الانسيات والفسادات
والغائيات» وتبصرهن كل آن بهيئك وتسمع
أصواتهن بأذنك، وربما تكون قد لست أحدهن
بأصبعك، فعرفت أنهن لسن من الشمع مصنوعات
ولا من الصنم ولا من الزجاج، وربما تكون

قال الفيلسوف متظاهراً بمتعته الوقار والرزاة
— وما لنا وجاهلن يا عم محمد؟... ألا تزال
تراني أعاشي هذه المخلوقات الجميلة وأتعاماها جهد
طاقتي؟... على أي راض الآن بالمرز الجديد
المبارك؟... لأن جيرة البنات أخف وطأة من
جيرة الاولاد الاشقياء الذين يعملون كل بقعة
يملونها جهنماً، هم شياطينها وأبالسها... لا بأس
بجيرة البنات... «والجيرة» من جيرة الاولاد
وفي مذهبي، يا عم محمد أن سن الحدانة
وبأكورة الصبا أعنى من ١٥ إلى ١٩ تكون
متباينة جداً، بل على طرفي تقيض، في الصبي
والصبية،... فالصبي في هذه السن يكون أسمى
خلق الله وأوقعهم وأظلم أدياً وأشدهم تبجحاً،
على عكس ذلك الصبية تكون في هذه السن
آية في الحياء والخفر واللين والركة والسمانة
ومحاسن الأدب وحلاوة الشائل، وإذا كان عهد
الصبا حقاً يستأن الحياة، وكانت البنات وددانه
الفضة النضيرة، فليس الاولاد، فبجهم الله،
الأشواكه الالهية اللاتيمة المكدره المنقصه

في أثناء هذه المحاضرة المسببة، كان عم محمد
الطيب يكاد يموت ضحكاً، ولكنه كان يضحك
في خفية، كاتماً ضحكاته في جوفه، وإن ظلت
تفجر منه، من حين لا تخر على شكل عطسات
من أفاه، وروغوات من فمه.....

ولم تحف حاله تلك على سيده، فقال له
— ما الذي يضحكك من كلامي يا شيخ
الفجور كأنك تهمن بالرياء والنفاق في تصريحياتي
وأراد الخادم أن يحكم مدافعاً عن نفسه
ولكن غلب عليه الضحك فأنفجر من فمه وأهه
شؤوب من الزيد والعطاس، أصاب وجه
الفيلسوف بعض شظايا

قال عم محمد «الطيب» وصوب إلى سيده
نظرة تدل على أن طبعه كانت لا تتحمل من شائبة
خبث ودعاه

— ولكن قاتني أن أذكر لك شيئاً عن
أولئك الصغار الذين أرى عمود ذكرهم قد أزعجك
حتى همت بترك الشقة الجديدة حالاً

قال سيده

— وما هو ذلك الشيء يا عم محمد يا خبيث؟
— هو أن أولئك الصغار ليسوا من ذلك
الصنف المزيج المقلق للراحة الذي قتلاه وتمتته
ولكن من صنف ألين جانباً وأرق حاشية...
وهنا وقف عم محمد الطيب «الشاب»
وسط الطريق وصوب نحو الفيلسوف نظرة فيها
من الأسرار ما فيها ونجح ضحكة خفيفة ناعمة
حريرية، يرتك لها سامعها

فاضطرب الفيلسوف قليلاً، وصاح «وهو
يعاود كتمان ما قد بعته في قلبه كلمة خادمه الأخيرة
ونظرتة وضحكته من عوامل الطرب والابتهاج
والإريحة»

— فها وقتك في وسط الشارع يا أبله! وما
معنى نظرتك المريبة إلى، وتلك الضحكة المحتمة
الموسمية يا شيخ السوء،... من يدري ماذا
كانت حركاتك الأولى، قبل القراشة في المدارس
.... ومن يدري في أية بؤرة فساد ريت
ونشأت؟... أكنت خادماً في «بار» أو قفياً
هواطح وأسفل؟... ولماذا لا تموه فوراً بما
عندك العين؟ خبرني ماذا تريد أن تقوله عن
أولئك الاولاد....

قال الخادم مقاطعاً، وقد أودا السير
— أي أولاد يا سيدي؟... أولم تمهم
للأن أنهن بنات ومن أجل البنات؟

والله بكل ما في المنزل الجديد وكل ما حوله.....
.... لا أخاف عليك الا خطراً واحداً : احدي
تلك العصافير ، جارتنا الصغيرات تحتطف يوماً
ما عتلك الفلسفي الكبير ، ثم تطير به فإذا
يكون من أمرك اذ ذلك ،.... وأية معونة تنتظر
من صاحبك « شيرير » في ذلك الطرف العصيب ؟

(٣)

في باكورة اليوم التالي كان عمك محمد الطيب
أول مشرف لحارة بركة قارون بحي البغالة ، او
ان شئت فقل اول غاز وفاتح ، ولكن هذا الغازي
لم يكن من قبيل « عترة » و « زيد الخيل » ،
مثلاً ، يحمل سيفاً ورعاً ، ولا من قبيل يطل
الابطال « دون كيشوت » الطائر الصبوت ،
يلبس على رأسه مكان الخوذة والبيضة « طشت
الزرين » ويحمل في يده بدل الترس ، « مرآة
الزرين » — وإنما كان سلاحه اللذان هاجم
بهما حي البغالة من معدن أخف وطأة وأسلم
ناقية (١) « مقشة سويس » و (٢) صفحة
فارغة ،.... وهذين السلاحين اللذين ما رجا ،
منذ تعلم الانسان سكنتى البنيان ، بعد الكهوف
والغيران ، يهدان بحق من أهم أدوات الاصلاح
والعمران ، على الضد من أسلحة الحديد والنار ،
الستعملة في افشاء الخراب والدمار.... هذين
السلاحين السليبين احصل عمك محمد الطيب
« الشقة الجديدة » في بكرة يوم مشرق من أيام
الحريف الساعة ٦ صباحاً ، ثم زرع كل ثيابه ،
الا لباسه واقتض على بلاط « الشقة » وجدرانها
بسلاحيه الفعالين : المقشة والصفحة (يملؤها
باستمرار من حفيه الحمام).... دأبه ذلك حتى
الساعة التاسعة

وفي منتصف الساعة الحادية عشرة ، كنت
تراه « مطرطراً » فوق قمة مجموعة من موبليات
« نصف عمر » على عربة كرو ، خارجة من
سوق السكاكو ،.... وتلك الموبليات بالذات قد
كان اتفق هو وسيده على مشتراها متى وجدت
« الشقة الجديدة » وقد دفع عمك « الطيب »
الآن ثمنها : ١٧ جنبها مصرية ، من جيبه ، لأن
جميع ثروة الفيلسوف كانت في يد خادمه الذي
نسبنا ان نذكر ضمن وظائفه التوعية انه كان

الحلوة الرخصة الطرية الحلاة بالياقوت والياس
والزمررد وهناك ترى أسد غابة الفلسفة
وليت عريتها تغلب ويخبط في شبكة الحب
الذهبية الحريرية ،.... وهناك يصاحي لا
تنفعك الفلسفة ولا يتفذك « شيرير » ولو كان
معه سلاحه المرهقان : أفلاطون و « بودا »
قال حسن افندى كأنما قد أعجبه شيء

كثير من محاضرة خادمه ،

— أو قد أصبحت فيلسوفاً أيضاً يا شيخ
الزوم ؟ تردد ما تسمع مني من الكلمات
بلا نظام ولا ترتيب ،.... تحاول أن تضربني
بسلاحي ،.... وماذا قصدك من كل هذا ؟
.... اني ميال الى الجنس اللطيف ولكني لامر
ما ، لا أجاهر بذلك ولا احاول ان اندفع يوماً
ما مع هذا الميل الريزي ؟ فهب ذلك
صحيحاً ؟ فكيف تقول هذا الميل ؟ ألت
ميالا الى صفار الققط وغيرها من الحيوانات
والطيور الداجنة الى العصافير ، والحمام
والقاراي والكروان والكنار والبلايل ؟
فلتجيب الاوانس الحسان صفاً من الققط أو
عصافير الفردوس أو القهارى والبلايل ؟

قال عم محمد الطيب وقرج قليلا من الضحك
المكتوم في صدره

— برزقك الله يا سيدي بقطة من هؤلاء
الققط الجميلة تحرشك حتى تسيل دماك وتزق
أدعك ؟ أو بمصنوعة من تلك العصافير تلتقط
حبة عيشك ،

قصحك الفيلسوف وضحك الخادم حتى
استفد كل ما كان غزواً في جوفه الروح - من
سيول الضحك اللقمة ،

وها وصلالي ما واهما الاصل ،.... ولم
يحدث في تلك الليلة أكثر من أنهما تناولتا لقمة
من الطعام ، وأسر ج الفيلسوف قنديلته وجلس
الى اسفاره ، واضطلع عم محمد الطيب في ركن
المكان على فوة قديمة ، وأخرج عليه التبع
يلب منها ويدخن ، ويرسم لنفسه ، في ستجاب
الدخان المتصاعدة خريطة « الشقة الجديدة »
وما يتحويه وما تشرف عليه من محاسن المناظر ،

ثم تناوب يغالب النعاس وقال في نفسه
— آه يا عم حسن يا فيلسوفنا الاعظم استمر

احداهن قد لمستك باصبعها ، فمرتك لتلك اللبسة
هزة ورعشة وان كنت لم تخلق من طين طرى
مثل سائر البشر بل قد نحت من صخرة « الفلسفة »
التي نحت منها عمك « شيرير » أجل
يا سيدي انك لا تستطيع اجبة (معها جاهدت
وحاولت) أن تشكر العلاقات العديدة التي تربطك
بالجنس اللطيف كما تربط أي انسان غورك ،
مما خيلت اليك « الفلسفة » انها قد سمحت بك
في ظلكها الاعلى فوق مداب هذه الملايين من
الجمال البشرية الذين يولدون ويموتون بلا فلسفة
..... انك مما طرت الى أعلى سموات الفلسفة ،
فانك مازلت أدنى ما تكون من المرأة ، وأشد
التصاق بها ، وأقرب من ماقط صواعقها ونعماها
أو مما يبط مزاجها ونعماها ،.... أجل انه مما
طلب لك واحاولي لاتيتيك « الفلسفة » أن
تتصور نميك فوق سلطة المرأة وخارج منطقة
خوذها ، وانك تستطيع أن تقف وسط صالون
ملؤه من الحسان كلهن مصوبات اليك مدفنيات
خلواتهن الباهرة ، ونبال ألحاطهن الساحرة ،
وسمهرات قدودهن المرهفات الباترة ، — فظل
راسخ القدم ، رابط الجأش ، بارد الدماغ ، تحت
هذا الوابل المردار من قذائف الحسن ومراجم
الجمال والملاحه ، كما لو كنت واقفاً في مصحف
في كنف اللورق يبارزه ، وكأن هذه الصور
الجميلة المشرقة المشرقة عليك بشق صنوف حسناتها
واقفين قنيتها ، ليست سوى تصاور ودمى
وغائل لا حراك بها ولا حس ، ولا تضرب ولا
تنفع ولا حول لها ولا قوة أجل انه مما
له لجنابك أن تتصور نميك على هذه الحال
واشبابها من القوة والجبروت والحصانة ضد
سحر المرأة وفنتها ، والسمو الشاهق فوق منال
شرها أو خيرها فتعلم يا صاحبي ويا مولاي
انك متجذب الي المرأة بقوة مغناطيسيتها
الهائلة مربوط الى المرأة بامتق سلاسل القدر
واغلاله ، وانك لجدير ، مهما طالمت سلامتك
ونجاعتك ، أن تجر هذه الاغلال والسلاسل ،
يوماً ما ، وتسحب على حر وجهك فتفقد فيها ،
صاغراً ذليلاً ، رغم أنك « الفلاني »
ثم تنسب فيك تلك المخلوقة الضعيفة أناملها

أيضا « قلم حسابات » و « ادارة مخازن » و « بنكا » لسيده ، (كان الفيلسوف يرى حمل النقود وتداولها ، وصرفها وتداولها عملية « لا فلسفية » أعني لا تتفق وشرف الفلسفة وعظمتها)

وفي الساعة الحادية عشرة كنت ترى عمك محمد يشق صفوف « عيال الحارة الجديدة » من بين ونيات بحر كته الكرو ، « مطرطراً » فوق أعلى قمة من جبل المولييات آهة الذكر ، ولكي نكفي القاريء مؤنة الصخمين والتزجيم ، نقول له ان « أعلى قمة » هذه لم تكن سوى « قصر زير قناوى كبير » كان عمك محمد كلف يباع المولية ان يشتريه له ويضمه الى البضاعة

وهذا الموكب الفخم والمشهد الجليل تقدم عننا عبد الطيب ، بين جموع « العيال » مشمولاً بنظراتهم المتدهشة المعجبة ومساتهم التهكية « التكنيكية » حتى وقف على باب البيت الجديد وسرمان ما تضافر العربي وعمره محمد على نقل الامتعة الى « الشقة » وبينما كان الخادم الامين ينظم « المولية » في مواضعها ، كان « العربي » يتناول المربطات هو و « البهم » علي عتبة البيت : الاول : بمجوساً ، في يده « الصميرة الحلي » والثاني مطرق الرأس يتناول علفه في زرانة ووقار يحسده عليهما أساطين السياسة في العالم ،

وفي الساعة الثانية عشرة وصل عمك محمد على المركبة فارغة الى الغرفة القديمة ، وكان الفيلسوف لا يزال هناك حاكفاً على مطالعته ، فما أزعجه الا صوت أشياء تقذف فوق بلاط الغرفة ، فرفع رأسه فإذا مخلوق مهجى متوحش قد اقتض على كتفه المحبوبة العريضة المرصوفة علي رفوف خشبية « ملصمة » بقدرة الله العليا في الجدران الدائرية ، ... وهذا الغرير الخافق القديمين العاري الساقين ونصفي الفخذين ، اللابس « جرمي » وبرنيطة عريضة الرفرف ، كان يقبض « بيده الحديدية » على قوائم كنوز العلم والعرفان ، ثم يقذف بها على الارض ، بلا أدنى شفقة ولا حنان ،

وعمره محمد في خلال ذلك ينادي على ذلك الوحش

— أبوه كده ، نزل الى على الرف ده كان ا فوئب الفيلسوف الى قدميه وصاح بخادمه — من أين جئت بهذا الجنى يا شيخ الابالة هل كنت في سياحة الى جهنم ، وقد عدت الى الدنيا تحمل الى أهلها هذه الهدية ؟ (وأشار الى العربي)

فضحكك العربي حتى بدت تواجذه وقال — سيدنا كلامه في محله احنا عيشتنا بقت جهنم والهن وادى تكويعة لحد ما ترسو علي رأى ،

واضطجع العربي على أرض الغرفة ، وأخرج من جيب « الجرمي » سجارة واحدة كان اشتراها بثلث أثمان الطريق فاشعلها وانبرى يدخن

وقال الفيلسوف مستأخفاً خطابه الى الخادم — لقد ذهب من قبلك في غابر الازمان رحلة آخر الى عالم الآخرة فدخل جهنم وصاح في جميع انحاءها ومر بالاقاليم والمدن والعواصم وشاهد كل ما بها من السجون والاشغال الشاقة والمناقي وبيوت العذاب والتككيل والنكابة وكان أمامه الابالة والشياطين « بالكبشة »

ولكنه عاد الى الدنيا بمفرده ، ولم ينسكبها مثلك بمنزل ذلك الغرير الذي قد جئتني به الساعة ليترك جلود « فلاسقي » و « شعرائي » كما كنا يبتغونهم نأره يحاول من أجله ازهاق أرواحهم ، فلم لم تعد الينا من الجحيم بمفرده مثل ما فعل سلفك وقودتوك من قبل « الشاعر الاكبر داني » ؟

قال عمره محمد الطيب بمنتهى الجد والرزائه — احذر يا سيدي الذي أعادني اليك من الجحيم بغفريت واحد ولو كنت أنت العائد من جهنم لجئتنا « راكب الف هفريت » ! فتعق العربي من مضجعه بركن الغرفة — بس سر عقارت وشياطين ، طلعوا على جنتنا البلا

ثم نهض لقدميه وقال — المقصد من ده كله ان حضرته طاب نحاسب في قتل الكعب على عيننا وراسنا هي كلمة ورد غطاها

وهنا ابتدأت عملية نقل المجلدات والاوراق والدفاتر من فوق الرفوف ووضعها في صناديق كان الخادم الامين قد أعدها لذلك ، ... وكان فيلسوفنا رغم فقره قد تمكن منذ أول ميله الى القراءة الى تلك اللحظة (أي مسافة ٢٨ عاماً من سن ١٧ الى ٤٥) أن يجمع نحو ألفي كتاب ولذلك كان في السنين الاخيرة لا يسكن الا القرف الواسعة المسماة « بالقاعات والاروقة » في عرف أهل زمان ،

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر كانت المركبة تتحرك من امام المسكن القديم عليها خمسة صناديق ضخمة مملوءة بزيادة فلسفة العالم وعصارة علوم الارض ومن فوق هذه حصيرة قديمة « ملصقة » و « شوية حاجات مهر بدة » تدل قرائن الاحوال على انها ربما كانت في زمن شبابها مراتب وعذبات و « شلت » ومن فوق الجميع « قفوة » عمره محمد الطيب التي تقلبت فيها اطلال الزمان وانبرت اصابعه وهي علي سالف عهدا من الاستحكام والمائة ، — هذا خلاف ، بضع « كراكيب » قديمة مما لا يتخلو منه غش منزل قط ، ويكاد يستوى فيه اغني البيوت وافقرها ، ... مثل صفايح وحدايد واختشاب ، واخياء لا تعرف لها معنى ولا اسما (واحياناً) ولا لزوماً ، وهي مع ذلك تنقل مع امتعة الاسرة من دار الى دار ، على مدى الازمان ، وأعجب شيء انها لا تهني وعمره محمد « مطرطر » ايضاً فوق اعلى قمة من هذا الجبل ، وكانت في هذه المرة « طشت حمام » تتحركت المركبة ببطء في البداية ، والفيلسوف سائر بحذائها

وقال له عمره محمد من عليا مرتبه وشاهقة منزله — تعرف البيت الجديد وحده يا فيلسوفنا ؟ قوياً حسن الفندي برأسه الجمابا ، الظاهر انه كان لامر ما تأخر عز وناً ، واندفعت العربية في طريقها مسرعة ووقف الفيلسوف ينظر الى القرية التي قضى فيها زمناً طويلاً مستمتاً باكر لذاته في هذه الحياة النافذة ، ثم مسح بمنديله عبرة متعذرة ، ومضى في سبيله ،

اطلبوا كتاب

التاريخ السري

لأخي لال انجمن لئلا ميصرو

الفهامة الفريد سكاون لبننت
وراجعه ووافق على تأليف الشيخ محمد عبيد

عمره بقلم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ لمرابي بقلبه وبعض جوارث سنة
بقلبه ايضا. وتبين عن بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبيد.
وتقارير اخرى من جون نيته رقيق عراقي ومن بعض المصيرين الذين
استركوا في تلك الجوارث. وتاريخ الحرب الوطنية وخطابات
من مستر غلاستون والدكتور المصير سنة ١٩١٤

وهو طلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد